


إسلامية أسبوعية




الثلاثاء ٢٤ شوال ١٣٩٥ هـ
٢٨ أكتوبر ١٩٧٥ م العدد ٢٧٢

# مَعًا بطريركهم ورئيسهم وكتائبهم




بسم الله الرحمن الرحيم

« ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجراً كبيراً »

صدق الله العظيم

## مبادرة مشكورة من وزير التربية البحريني

كانت جمعية الاصلاح الاجتماعي قد بعثت بمذكرة الى وزراء التربية في العالم العربي — الاسلامي حول افتراءات منظمة اليونسكو على الاسلام .

وقد بادر وزير التربية والتعليم البحريني — مشكورا — بالتجاوب مع مذكرة الجمعية وبعث بكتاب يعبر عن الاهتمام بهذه القضية . والاستعداد للتعاون على علاجها .

شكر الكتاب الجمعية على يقظتها ، واكد ان مفتريات المستشرقين على الاسلام — حديثا — انما هي امتداد للاسرائيليات التي دسها اليهود في تراثنا قديما ابتغاء تشويهه .

وذكر ان المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قد بحثت هذا الامر في اجتماعها الاخير . وبعثت وفدا برئاسة المدير العام بوزاره التربية في قطر والرئيس الحالي للمجلس التنفيذي لهذه المنظمة العربية ، لمناقشة المدير العام لليونسكو في هذا الموضوع .

وانه خلال المؤتمر الدولي للتربية الذي انعقد في جنيف تمت لقاءات بين وزراء التربية العرب والمدير العام لليونسكو ودار نقاش حول ذات الموضوع . ونقد اعتذر المدير الحالي عما حصل وسبب ذلك بأنه لم يكن مديرا لليونسكو حين صدور تلك المفتريات على الاسلام في كتاب « تاريخ البشرية » .

وجاء في كتاب السيد وزير التربية والتعليم البحريني : ان المدير العام لليونسكو كان — ابان صدور المفتريات — فرنسيا وان اصوات العرب والمسلمين قد ساعدته في البقاء في منصبه مدة طويلة «!!» .

واقترح الوزير بعض الاجراءات السريعة لتطويق الموضوع . ووعد بانه سيطرح المشكلة على مؤتمر وزراء التربية في الخليج والجزيرة الذى انعقد في الرياض في الاسبوع الماضي .

● واذ نشكر الوزير البحريني على مبادرته نرجو :

□ أن تكون هناك مبادرات مماثلة من وزراء التربية في العالم الاسلامي

□ الا يكتفي باعتذار سلبي من اليونسكو . بل لا بد من حذف كل ما يسيء الى الاسلام من منشوراتها .. كتاب « تاريخ البشرية » وغيره .

□ ان تستخدم دول العالم العربي — الاسلامي وزنها العددي والمالي في حمل اليونسكو على احترام الاسلام .

طالع ص ٣٦ و ٣٧

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت
تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة






# معًا.. بطريركهم ورئيسهم وكتائبهم

المتآمر الصامت
او الفريق الثالث في احداث لبنان
او الجهة التي تفجر الوضع كلما مال الى الهدوء
هذه المصطلحات او التعبيرات السياسية، كانت تطرح كتفسير لاستمرار الحرب او — بصراحة — للتعمية. والتستر على الفاعل الحقيقي داخل لبنان

ونقول « داخل لبنان » مع ادراكنا بأن هناك اطرافا خارجية متعددة، مشتركة في الصراع.

ومن اول يوم .. كان « الفريق الثالث » مكشوفا ومعروفا لدى الذين يعرفون طبيعة المعركة وتعقيداتها وثقلها.

بيد ان المعرفة المحدودة اصبحت اليوم رايا عاما. ووعيا سائدا.

وعرف ان « الفريق الثالث » الذي كان يحيط نفسه بالغموض والصمت والظلام. ليس سوى « رئاسة الجمهورية » !!

ان اتهامات سياسية محددة وجهت الى رئاسة الجمهورية في لبنان. وحملتها مسؤولية التحيز والاستبداد والتعصب.

- صائب سلام طالب باستقالة رئيس الجمهورية لان الاخير قد فقد حياده
- مفتي لبنان الشيخ حسن خالد يتهم رئيس الجمهورية بانه « طاغية مستبد »
- كمال جنبلاط يقول: « ان رئيس الجمهورية ضالع في المؤامرة ضد المسلمين. وفي خطة تقسيم لبنان »

وهذه الاتهامات تكشف بوضوح « الفريق الثالث » الذي يقف بكل ثقله الى جانب حزب الكتائب، وعصابة طوني فرنجية. ويدفع الجيش للتدخل لصالح الصليبيين.

هذا موقف رئيسهم.

□ وبطريركهم يصرح بأنه سيسافر الى امريكا والفاتيكان وفرنسا لطلب العون والامداد للمارون ضد مسلمي لبنان

انه يكرر، موقف البابا « اربان » الذي قرع اجراس الكنائس ايذانا باندلاع الحروب الصليبية.

ويقول بطريركهم: « ان المارون يخوضون حربا صليبية حقيقية »

□ وكتائبهم — وقائدها بيار الجميل — تحصل — في هذا الجو — على السند العقائدي من البطريرك — لاحظوا دور البطريرك المعوشي في احداث لبنان عام ١٩٥٨ — وتحصل على الدعم الرسمي من رئاسة الجمهورية.

ان المارون والطوائف الصليبية الضالعة معهم قد اجمعوا امرهم على هذه الاهداف.

* اما ان يظل لبنان تحت السيطرة المارونية، ويظل الظلم السياسي والاجتماعي للمسلمين قائما .. بالتالي
* واما ان يقسم لبنان طائفيا
* واما ان يخضع للنفوذ الصهيوني المتحالف مع المارون وهنالك تنعم الطائفة المارونية بما تريد. وتتكاثر المظالم ضد المسلمين.

ان المارون جن جنونهم حين طالب المسلمون بتصحيح الاوضاع اى باجراء احصاء عام يتبين منه حجم كل طائفة. وبناء على الاحصاء يحدث تعديل للدستور، واقامة توازن سياسي ووظائفي في الدولة

ان المارون يريدون الابقاء على الاوضاع الظالمة بقوة السلاح.

وبقوة السلاح ايضا يريدون ان يخدموا اليهود عن طريق تصفية الوجود الفلسطيني في لبنان

هذه هي المعركة

وتستر بعض الحكام العرب على هذا الوضع اشتراك فعلي في المجزرة الصليبية وانحياز سافر للمارون.

ان سليمان فرنجية لا يخجل من نصرانيته، فلماذا يخجل حكام عرب من اسلامهم ؟!

انه صراع عقائدى سافر، لا تصلح له العبارات المائعة ولا المواقف المتخاذلة.

## بينما يشتد الصراع بين عمان واليمن الجنوبي حول ظفار ..

# تصفية الوجود الايراني والانجليزي والشيوعي

## أولى خطوة .. في طريق الحل الموضوعي الشامل .

يظهر أن بلاء الاستعمار الانجليزي لا نهاية لشروره .

فبعد ان رحل هذه الاستعمار بجيشه العلني وادارته السياسية المباشرة . وسيطرته الاقتصادية السافرة ظل رغم ذلك يلقي ظلامه . ويفجر الغامه !!

انظروا !!!

في كل بلد احتله الانجليز — تقريبا — تركوا وراءهم مشكلة مزمنة المرض . قابلة للانفجار في أى وقت

في السودان .. زرعوا مشكلة الجنوب

في العراق .. زرعوا مشكلة الشمال

في فلسطين .. زرعوا اخطر وافدح مشكلة وهي تسليم فلسطين للمؤسسة الصهيونية .

في باكستان .. زرعوا مشكلة الشرق والغرب ..

وفي عمان .. واليمن زرعوا مشكلتي اليمن الجنوبي وظفار .. وهكذا .

ونحصر حديثنا الان في المشكلة الاخيرة .

فقد اصبح من المعروف تاريخيا وسياسيا ان الانجليز ساهموا في تسليم الحكم في عدن لفريق من الفرقان المتصارعين على الحكم ونعني الفريق الحاكم اليوم .

وفي ظفار .. حركة شيوعية — في قيادتها وتوجيهها — يتولى الانجليز ادارة المعارك ضدها .

والذين يتولون ادارة المعارك من الانجليز ربطوا بين استمرار الحرب .. وبين الامتيازات الخيالية التي يحصلون عليها .

ولذلك هم يطيلون امد الحرب واستنزاف موارد سلطنة عمان .. من اجل استمرار امتيازاتهم .

وهذا الوضع .. يخيف حكومة عمان . حيث ان الحسم ليس من سياسة الانجليز في مثل هذه الاوضاع .

وعلى طريقة الانتقال من شر الى شر استعانت السلطنة بقوات ايرانية .

وهنا ينبغي ان نسجل حقائق مهمة

ونعتقد ان تجاهلها سيغرق الخليج العربي كله في دوامة من الفتن والتدخلات الخارجيه لا اخر لها .

● ان ايران بدوافعها الخاصة تريد اجتياح الخليج ان حكاية استعانة سلطنه عمان بها .. مسالة شكلية . فهي تريد التدخل باي وسيلة . واحتلالها لجزر ابي موسى وطنب الصغرى والكبرى اوضح دليل على ذلك . فهي احتلت هذه الجزر . ولن تستطيع قط ان تدعى بان هناك احدا استعان بها .

● ان ايران ليست هي البلد الذي يستطيع مقاومة الشيوعية

١ — لان كفاح الشيوعية يحتاج الى قوة مستقلة لا يربطها بقوى استعمارية اخرى اى رابط . والا فان الصراع سينحصر بين قوتين دوليتين استعماريتين .. الشيوعية الدولية . والامبريالية العالميه

٢ — ان ايران عجزت في داخلها عن قمع الحركة الشيوعيه المتزايده ومن هنا فان رحيل القوات الايرانيه عن سلطنة عمان خطوة اولى وضرورية في حل المشكلة .

وعلى الجانب الاخر . فان اليمن الجنوبي وهو احد دول الجامعة العربية ينبغي ان يلزم بعدم التدخل في شؤون سلطنة عمان . فاذا استمر نعين ارسال قوة عربية لحمل سلطات علان على الالتزام بعدم التدخل .

ونحن نعلم ان حركة ظفار ليست كل مطالبها شيوعية .. خاصة الحركة في قاعدتها العريضة .

فهناك مطالب معقولة مثل الحصول على العيش الكريم ، والصحة والتعليم والسكن .

وعلى الدول العربية القادرة ماليا أن تساهم في علاج هذه المشكلات الخانقة . وعندها سنجد كثيرا من البنادق قد تراخت في ايدي اصحابها ، وسنجد مبررات الشيوعية قد تساقطت !

# تعديل المادة الثانية

# لا يصلح الناس إلا

علمنا اخيرا ان اللجنة التشريعية بمجلس الامة الكويتي تناقش بجد موضوع تعديل المادة الثانية من الدستور بحيث تصبح الشريعة الاسلامية مصدر التشريع .

وهذه الخطوة التي تبناها ٢٥ نائبا في المجلس لم تات عبثا ولا ترفا . وانما الظروف والازمات الاجتماعية التي يمر بها المجتمع الكويتي كنتيجة لتطبيق قوانين مستوردة من صنع بشر من غير المسلمين والتي ادت الى انتشار الجريمة والانحلال الخلقي والاستهتار بالقانون هي التي دفعت بهذه النخبة الفاضلة من النواب الغيورين على مستقبل مجتمعهم وعقيدتهم الى تبني هذا التغيير الهام في الدستور .

ولا غرابة في ذلك مطلقا ، فالدستور الكويتي كما قلنا وضع باسلوب لا يتلاءم مطلقا وظروف الكويت الاجتماعية . فالخبراء الذين وضعوا هذا الدستور لم يكن لديهم علم البتة بطبيعة المجتمع الكويتي ولم يكونوا سوى ناقلين من دساتير المجتمعات الغربية البعيدة كل البعد عن اسلوبنا وطريقتنا في الحياة . هذا بالاضافة الى ان المجلس التأسيسي الذي اقر الدستور لم يكن بمقدوره ادراك الكثير من اوجه النقص في الدستور وذلك لقلة خبرته في مثل هذه الامور ولانها كانت التجربة الاولى بالنسبة له .

والان وقد مضى على وضع الدستور الحالي قرابة ١٤ عاما ونظرا للتغيرات الكبيرة التي مر بها المجتمع الكويتي وما كسبه خلال هذه الفترة من خبرات وممارسات تشريعية جيدة فانه اصبح لزاما علينا المطالبة باعادة النظرفي الدستور بابقاء ما هو صالح وملائم منه وتغيير ما يتعارض مع عقيدتنا الاسلامية واسلوب حياتنا الاجتماعية . فالكويت قد مرت بتجربة مريرة وقاست الكثير من جراء تراخي القوانين وميوعتها . فرأينا السارق يسرق ثم يعاود فعلته مرارا وذلك بسبب ضعف العقاب وعدم ملاءمته مع الجرم وطبيعة الانسان . ونفس الشيء يحدث بالنسبة لهتك العرض والجرائم الخلقية وتهريب الخمور والمخدرات الى البلاد والغصب والاحتيال الى اخر ما هنالك من مسميات في قاموس الجرائم .

السبب في ذلك يعرفه كل مواطن غيور على هذا البلد ومستقبل اجياله . فمن امن العقاب اساء التصرف .

والان لا يوجد مواطن الاويضج ويشتكي من ميوعة القوانين وضعفها وينادي مستنجدا بأولياء امور هذا البلد لوضع حد لهذه الفوضى . وبما ان مجلس الامة هو السلطة الوحيدة التي بيدها تغيير الدستور والقوانين المنبثقة عنه فان امانة الحفاظ على هذا المجتمع هي في عنقه وتصحيح مسيرتنا الدستورية من اهم مسؤولياتهم في الدورة القادمة .

ولكننا نعلم ان جميع القوانين الوضعية قاصرة تماما عن ادراك طبيعة البشر وتصرفاتهم . وكل انسان يدرك اليوم ما تقاسيه المجتمعات التي طبقت مثل هذه القوانين من تفكك وضياع وتفش مخيف لجميع اصناف الجرائم مما نتج عنه حالة

# من الدستور ضرورة ملحّة

# تشريع ربهم وخالقهم

بقلم: مشاري محمد الكبداح

من الرعب والاضطراب تعيشها هذه المجتمعات .

بينما العلاج موجود في شريعتنا العظيمة التي لم تكن من صنع بشر انما من صنع خالق الكون الذي يعلم طبيعة النفس البشرية وما يختلج فيها من نزعات للخير والشر ويعلم ايضا الطريقة المثلى لتقويم اعوجاجها وصنعها ودفعها الى عمل الخير وتجنب الضلال .

وشريعتنا كما يشهد العدو والصديق لم تغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصتها وبينتها . فلماذا اذا نلجأ الى قوانين من صنع بشر غريب عن عقيدتنا وتقاليدنا وبين ايدينا هذه الشريعة الالهية . اما زالت عقدة الشعور بالنقص مسيطرة على افكارنا . ام هل ننتظر ان يطبق احد المجتمعات الغربية شريعة الاسلام حتى نهب مقلدين له .

يا معشر المسلمين آن الاوان لنثق بأنفسنا ونقدر ما بين ايدينا من كنوز نفيسة . بل آن الاوان لنثبت للعالم اجمع أن ما لدينا من قيم ومبادىء وحضارة انسانية رفيعة كفيلة بانتزاعه مما يعيش فيه من ضلال واضطراب وفوضى . وهذا لا يتأتى الا من قيامنا نحن بتطبيق هذه القيم والمبادىء الالهية في مجتمعاتنا الاسلامية لنكون بذلك رواد هذا العصر في قيادة الانسانية الى شاطىء الامان والعيش الكريم .

وعليه فان تغيير المادة الثانية من الدستور بحيث تكون الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع كفيل بفتح الطريق امام مجلس الامة لاعادة النظر في جميع القوانين لتتمشى ومبادىء الاسلام .

فالى الامام سيروا ايها النواب الكرام في عملكم الجليل هذا فالله معكم اولا واخيرا والغالبية العظمى من المجتمع الكويتي تؤيدكم وتقف معكم وتترقب نجاح جهودكم الطيبة .

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل .



## رئيس الجابون زار الكويت

زار الكويت رئيس جمهورية الغابون الحاج عمر بنغو على رأس وفد سياسي واقتصادي كبير . وكان في استقباله الشيخ جابر العلي رئيس الوزراء بالانابة وزير الاعلام نائبا عن صاحب السمو أمير البلاد الذي اخلد للراحة بناء على نصيحة الاطباء

وكان الرئيس الغابوني قد اعلن اسلامه . واسلم معه الوف من ابناء الغابون . وفي جولته هذه زار قطر وهناك اشهر ١٦ غابوني اسلامهم بحمد الله .

وقد اجرى الحاج عمر بنغو محادثات سياسية واقتصادية مع المسؤولين الكويتيين

وتوطيد العلاقة مع الغابون .. أمر تمليه المسؤولية نحو الاسلام والداخلين الجدد فيه كما تمليه المصلحة العامة .

## عودة وفد التربية من مؤتمر وزراء التربية لدول الخليج

عاد الى البلاد السيد جاسم المرزوق وزير التربية قادما من الرياض بعد أن شارك — ووفد تربوي ضم بعض كبار رجال التربية — في مؤتمر وزراء التربية بدول الخليج العربي والجزيرة الذي انعقد بالرياض واشترك فيه وزراء التربية في السعودية والامارات والبحرين وقطر وسلطنة عمان بالاضافة للكويت .

وكان المؤتمر قد اسفر عن قرارات تنص على انشاء مكتب اقليمي للتربية في الرياض يضم ممثلين عن الدول الست المشتركة فيه كما قرر انشاء مجلس اعلى للتنسيق والتكامل في ميدان التعليم العالي، وبالنسبة للمناهج قرر توحيد اسس المناهج واهداف التعليم ، وانشاء مركز اقليمي للبحوث التربوية ، واتخاذ موقف موحد تجاه الشهادات الخارجية ومعادلة الشهادة الدراسية ، الى جانب قراراته في اتاحة فرص التعليم لابناء المنطقة ، وتبادل المعلومات والخبرات في مختلف المجالات التربوية ، فضلا عن الزيارات واللقاءات والرحلات والمعسكرات الكشفية المشتركة كما قرر المؤتمر تنسيق المساعدات الخارجية للدول الشقيقة والصديقة والقيام بمشروعات تربوية مشتركة ، والحيلولة دون التنافس على الخبرات التربوية ، وتنسيق المواقف تجاه المؤسسات والمنظمات الاقليمية والدولية .

---

## وفد رابطة العالم الاسلامي في جولة خليجية

في سبيل التعاون الاسلامي . وتعزيز الروابط الاسلامية يقوم في هذه الايام وفد من رابطة العالم الاسلامي بجولة خليجية موسعة .

والوفد مكون من ثلاثة من اعضاء المجلس التاسيسي للرابطة وهم السادة :

- الشيخ عبد الله الانصاري
- الشيخ منصور المحجوب
- السيد عبد الله علي المطوع

وتنتظم الجولة : الكويت . وقطر والبحرين ودولة الامارات . وسلطنة عمان .

وسيجري الوفد اتصالات مع حكام وامراء الخليج العربي حول قضايا حيوية ومهمة تستهدف المصلحة العامة ونهضة المنطقة على هدى الاسلام هذا .. ويحمل الوفد رسالة من الامانة العامة للرابطة لتقديمها لحكام وامراء الخليج العربي

● — والمجتمع — تتمنى النجاح والتوفيق للوفد في مهمته .

## اعداد جدول لأعمال مجلس الأمة للدورة الجديدة

اعلن السيد عبد اللطيف الفليج الامين العام لمجلس الامة أن الامانة للمجلس قد فرغت من اعداد أول جدول لاعمال دور الانعقاد العادي الثاني للفصل التشريعي الرابع ، ويشتمل على ١٧٧ سؤالا بالاضافة الى العديد من الاقتراحات ومشروعات القوانين وقال السيد الفليج أن المجلس سيبدأ في مستهل الجلسة التي ستعقد في الثامن والعشرين من الشهر الجاري «اليوم» بانتخاب أمين السر والمراقبة وكذلك اعضاء لجنة مشروع الجواب على الخطاب الاميري بالاضافة الى اللجان الدائمة .

---

## اتحاد الطلبة المسلمين في "ملتان" باكستان

كون الطلبة المسلمون في « ملتان » فرعا ، لاتحاد الطلبة المسلمين في باكستان

وقد حدد الفرع الجديد للاتحاد اهدافه فيما يلي :

- العمل على اعلاء كلمة الله
- نشر الوعي الاسلامي بين الطلبة المسلمين الوافدين
- مناصرة القضايا الاسلامية في العالم الاسلامي وفي مقدمتها قضية فلسطين
- دحض الافكار الهدامة .




# الوفد الاسلامي اليوغسلافي ومسئولية الاغنياء المسلمين

يزور الكويت ودول الخليج هذه الايام وفد يوغسلافي مسلم مكون من السيد عادل بيقو فتش والسيد بشير مصطفى عثمان .

وهدف هذا الوفد هو شرح أوضاع مسلمي يوغوسلافيا وطلب العون لشراء قطعة أرض يقام فوقها مسجد يذكر فيه اسم الله كثيرا .. ومركز اسلامي للتوعية .. ومدرسة لتعليم أبناء المسلمين ..

و ـ المجتمع ـ وهي ترحب بالاخوة اعضاء الوفد تهيب باغنياء المسلمين في الخليج أن يتقربوا الى ربهم سبحانه بتقديم العون لهذا الوفد حتى يتمكن من الحصول على قطعة الارض وبناء المسجد والمركز .

ان أي دعم يقدم للوفد انما هو مساهمة مباشرة في الحفاظ على الوجود الاسلامي في يوغوسلافيا .

## شريط الاخبار

**الهند** ـ رفض سماحة السيد ابو الحسن الندوي الداعية الاسلامي المعروف ورئيس ندوة العلماء ، قبول الوسام الذي منحه اياه رئيس الجمهورية الهندية ، وهو اعلى وسام في الهند يمنح للعلماء والمفكرين والفلاسفة . وقد أعرب سماحته لمبعوث الرئيس الهندي عن أسفه لعدم قبول الوسام ذلك لان هناك اخوة له في العقيدة قد زجت بهم السلطات الهندية في المعتقلات والسجون وقامت بمصادرة أفكارهم ومنعهم من ممارسة نشاطهم الاسلامي هذا وقد قام رئيس وزراء الحكومة المحلية في مقاطعة ـ أوتربرديش ـ بزيارة سماحة السيد ابو الحسن الندوي ، حيث بحث معه بعض القضايا الاسلامية .. وتم على اثر ذلك اطلاق سراح المعتقلين من أعضاء الجماعة الاسلامية في هذه الولاية .

**عمان** ـ ندد المكتب التنفيذي للمؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس في بيان بالمحاولة الاسرائيلية لاقامة حكومة مدنية مستقلة في الضفة الغربية والتي كشف عنها شمعون بيريز وزير الدفاع لاسرائيل قبل أيام . وقال البيان : ان على الدول العربية والاسلامية أن يهبوا لوقف العدوان الاسرائيلي الغاشم وافشاله .

**المغرب** ـ ذكرت الاخبار بأن عدد المتطوعين المغاربة الذين أعلنوا عن استعدادهم للاشتراك في المسيرة الخضراء قد زاد عن ٧٠٠ الف شخص هذا وقد اعلنت كل من الكويت والسعودية ودولة الامارات والاردن تأييدها للمسيرة .. هذا وقد هاجمت الجزائر بعنف المسيرة والذين أيدوها وقد ركزت هجومها على الاردن . هذا وقد ذكر راديو الكويت بأن اسبانيا وافقت على تسليم السلطة في الصحراء الى المغرب .

**قبرص** ـ طالب البروفسور نجم الدين اربكان نائب رئيس الوزراء التركي وزعيم حزب السلامة الوطني بضرورة اعلان دولة مستقلة تركية في القسم التركي من قبرص ، وقال أن التأخير في هذا القرار يعتبر مضيعة للوقت وتوليس في صالح أبناء الطائفة التركية في قبرص . وذكر اربكان أن حدود المنطقة التركية في قبرص قد وضعها الجيش التركي منذ تحركاته العسكرية في العام الماضي ، واكد اربكان أن تركيا مستعدة لحماية استقلال دولة قبرص التركية

الاتحادية عند اعلان استقلالها وان هذه الدولة ستحظى بتأييد دول العالم الثالث ، وقال انه يجب عقد اتفاق عسكري بين تركيا ودولة قبرص التركية لحماية وضمان استقلال قبرص وذلك بعد اعلان استقلالها الكامل .

# جنوب السودان

## الجنوب دولة منفصلة عملياً .. خاضعة
## تقرير مفصل عن النشاط الصليبي







من يصدق ؟

ان السودان الشقيق الذي ظل في اطار الاسلام في جميع العهود الوطنية حتى مجيء الانجليز في مطلع القرن العشرين ... في دولة السلطنه الزرقاء ودوله الزبير باشا والدوله المهدية .. والذي اوشك ان يعلن أول دستور اسلامي في العهد الوطني عام ١٩٦٩ ...

ان هذا البلد الشقيق أصبح يواجه اليوم خطر التنصير وأن وزارة الاوقاف فيه هي وزارة اسلامية مسيحية ترعى شئون الكنائس والقسس والمبشرين ..

وان ثلثي القطر يخضع لسلطة مسيحية متعصبة تحول دون الدعوة الى الاسلام في جنوب البلاد .

وأن الطاقة الكنسية العالمية بكل امكانياتها تصب الان هنا كحتى أصبحت اذاعة أم درمان الرسمية بوقا للتبشير وامتلات العاصمة بالكنائس ...

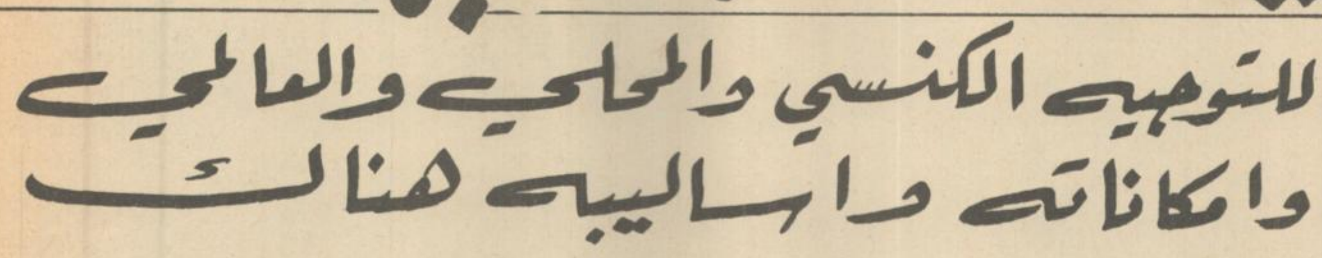
من يصدق هذا ؟

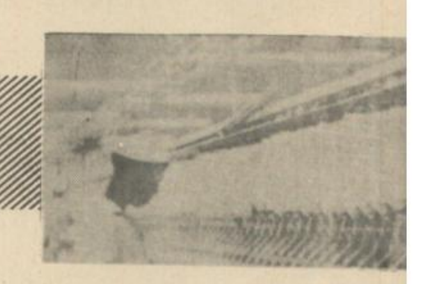
في الوقت الذي تطارد مجهودات الحركة الاسلامية المتواضعة ويزج بدعاتها داخل السجون والمعتقلات .

اننا نضع بين يدى الحكومات الاسلامية وجماهير المسلمين وهيئات العمل الاسلامي الدولية منها والاقليمية .. الحقائق التي تضمنها هذا التقرير عن نشاط الكنائس في القطر الاسلامي الشقيق ، ونعد بمواصلة كشف الحقائق حتى يتعرى الخطر المستتر الذي يتربص بالاسلام في تلك المنطقة .

# يواجه خطر التنصير الشامل

## للتوجيه الكنسي والمحلي والعالمي وامكاناته واساليبه هناك





كانت الكنيسة تتمتع بوضع مريح عندما قام الانجليز بقفل المديريات الجنوبية في وجه مسلمي الشمال العرب والفلاته ، وكانت الخطة هي عزل الشمال تماما عن الجنوب حتى يكون حاجزا في المستقبل يفصل بين شمال افريقيا المسلم وبين شرق افريقيا المسلم وبين الاثنين معا وباقي افريقيا المظلم . وقد اعلن اللورد كرومر ان الهدف من سياسته بالسودان — هي منع اتصال شمال السودان — شمال افريقيا — بمسلمي شرق افريقيا السواحليين والصوماليين حتى لا تصير الحبشة جزيرة مسيحية داخلية مضطهدة —

ويبدو ان الكنيسة كانت قد نجحت الى حد ما في هذا المخطط ، اذ ان الكنيسة بدات تعمل بامكانيات ضخمة تسندها السلطة ماليا وادبيا فكانت تتقاضى مبالغ كبيرة جدا من الخزينة العامة للدولة السودانية لتنفيذ خططها بنجاح .

واستطاعت الكنيسة بهذه الامكانيات ، وعن طريق المخططات المدروسة المبرمجة ان تدخل اعدادا كبيرة من ابناء الاقليم في حظيرة المسيحية

كما انها استطاعت ان تنصر عددا من المسلمين ونواديهم ، فكانت ثمرة كل هذا العمل هو هذا النفر الحاقد الان على كل ما هو اسلامي او عربي . فهؤلاء هم الذين رضعوا من ثديها وتربوا على احضانها واكلوا من مائدتها وترعرعوا تحت انظارها

والذي يهمنا هنا هو معرفة تلك المخططات المدروسة المبرمجة التي ادت الى ذلك النتاج .

وبعد طواف ونقض ودراسة وتقليب المراجع مما كتبوه ظهر انه — وفي ايجاز — على النحو التالي :

● اولا — كانت وقبل ان تبدا نشاطها التبشيري الفعلي المكثف تقوم بمسح جغرافي واجتماعي واقتصادي للمنطقة وعاداتهم وتقاليدهم وما يحبون وما يكرهون وعلاقاتهم الاجتماعية ولهجاتهم والعمل على تعلمها — ثم معرفة نشاطاتهم الاقتصادية وضرورياتهم اليومية الملحة ... الخ .

● ثانيا — على ضوء دراستها السالفة وصلت الى حقيقة كبرى وهي ان الاسرة الجنوبية مفككة الاواصر — خاصة اسر قبائل الاستوائية والاقليات ببحر الغزال — ولذلك عمدت الكنيسة الى تبني الاطفال منذ الصغر وتخير النجباء منهم وعزلهم عن بيئتهم ووضعهم في بيئة كنسية خاصة حتى يشبوا في هذا الجو الكنسي الامر الذي يمكن من تشبعهم وتطبعهم بكل ما يراد لهم ، مستغلين في ذلك احدث وسائل التربية والتوجيه والتغذية الفكرية .

● ثالثا — الاهتمام الكبير بتعليم البنات واعدادهن وتعهدهن في جو كنسي خاص بهن كذلك .

● رابعا — تخريج دفعات من هؤلاء الاولاد والبنات فيما بعد ليكونوا دعاة للدين المسيحي والكنيسة وسط اهلهم واهل لسانهم .

● خامسا — يقومون ببناء المدارس ومعاهد التدريب الصناعي والمهني والفني والحرفي والكتابي وذلك لتخريج عمال وفنيين مسيحيين مهرة يفرضون نفوذهم على الطبقة العاملة والخدمة المدنية وعامة الحياة بالاقليم . وانها توجد لهم اعمالا مضمونة مما يشجع الاخرين على الولوج الى اماكن التعليم الكنسي بحثا عن الوظيفة والمكانة الاجتماعية بفضل ذلك التعليم الهادف ، ولهم فيمن سبقوهم نموذج عملي ومثال واضح ملموس .

● سادسا — تقوم الكنيسة بتدريب المبشرين والمعلمين وطنيين كانوا ام اجانب على احدث اساليب التربية والتوجيه ، وهذا النوع من التدريب والتوجيه مستمر ومتجدد .




# جنوب السودان

● سابعا – تعمل الكنيسة على انشاء مكتبات عامة باللغة الانجليزية وباللهجات العامة المحلية ، اذ يوجد مبشرون متخصصون في تلك اللهجات المحلية .

● ثامنا ومن اساليب الكنيسة الولوج الى مجال الخدمات على اساس انه وسيلة دعاية مضمونة تساعد على اصطياد الناس وجذب قلوبهم الى الكنيسة وتحبيبهم فيها ثم ادخالهم حظيرة الدين المسيحي ، ولذلك فانهم يقومون ببناء المستوصفات والمستشفيات ودور رعاية الطفولة والامومة وملاجىء العجزة والايتام وانشاء جمعيات الخير والبر .. الخ . كما انهم يساهمون في مشروعات الحكومة المرتبطة بالجماهير .

هذا هو مخطط الكنيسة الذي انتجته بهدف الوصول الى اهدافها القريبة والبعيده . وكان مخططا ناجحا . بدرجة كبيرة للاسباب الاتية : –

**اسبا بنجاح المخطط**

□ اولا – كانت السلطة الحاكمة تسند الكنيسة ماديا وادبيا

□ ثانيا – الى جانب معونات الحكومة المادية كانت تتلقى دعما ماديا اخرا من جهات متعددة الامر الذي جعل لها امكانيات مادية ضخمة ؟ وهذا يظهر جليا في قيام المنشات المتقدمة المقامة كسكن للمبشرين وبنايات للمدارس وداخليات الطلاب والورش والمستوصفات كذلك امتلاكها لوسائل مواصلات حديثة من الدراجة البخارية الى الطائرة البرمائية واللنشات النهرية .. الخ . مع جميع توفر وسائل الراحة الحديثة .

□ ثالثا – التدريب والصبر والمثابرة على العمل في كل الظروف وفي كل الاماكن .

□ رابعا السلو ك المشين لكثير من الاداريين الشماليين المسلمين وكذلك بعض ضباط وجنود القوات المسلمة الامر الذي اعطى مثالا سيئا لمسلمي الشمال العرب واعطى الكنيسة ورقة رابحة لاستغلالها في دعاياتها وفي بث سمومها وسط الاهالي والمثقفين على حد سواء بينما لا احد يتصدى لكشف فضائحها الكثيرة . ولكن هذا النشاط الصليبي الكبير قد انشل بسبب التمرد الذي وقع في اغسطس عام ١٩٥٤م لان اضطرابا شديدا ساد المنطقة الامر الذي كان لا يساعد على سير البرنامج المخطط في انسجام وتقدم وان اكبر ضربة وجهت لهذا النشاط الصليبي الكبير كانت من حكومة الرئيس الفريق ابراهيم عبود العسكرية – عام ٥٨ – ١٩٦٤ – والتى اصدرت كتابا اسود اتهمت فيه الكنائس على جميع تشكيلاتها بأنها هي التي تؤجج نار الحرب الاهلية في المحافظات الجنوبية بحمايتها ومساعدتها وتشجيعها والشغب والبلبلة حتى يتخفف الانفعال ، وبناء على هذا الاتهام قامت الحكومة بطرد جميع القسس الاجانب من الاقليم ووضعت مكانهم قسسا سودانيين وهؤلاء اقل حماسا بالطبع من الاصليين الحاقدين تاريخيا والمتعاونين مع أجهزة الاحتلال والصليبية العالمية .

وانسحب القسس المطرودون الى شرق افريقيا واثيوبيا وبقوا في الحدود المتاخمة للاقليم بمساعدة الكنائس الكائنه اصلا في تلك الاقطار المجاورة حتى تم التوقيع على اتفاقية اديس ابابا في مارس ١٩٧٢م في عهد حكومة الرئيس جعفر محمد نميري ثم عادوا ليزاولوا نشاطهم من جديد . فما هي ابعاد هذا النشاط الجديد وما هي حقيقته ؟

بعد طواف جم في الاقليم واتصالات عديدة بمسئولين رسميين وشعبيين وبعد ملاحظاتي الانفة الذكر أورد الاتي : –

**ابعاد النشاط الصليبي**

● اولا – بدات الكنيسة هذه المرة بحماس منقطع النظير عملا تبشيريا مكثفا ، وبدعم مادي وادبي هائلين من مجلس الكنائس العالمي والهيئات الخيرية المسيحية بالدول الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية وكندا ، هذا الى جانب التعاطف الذي يجدونه من السلطات الحاكمة بالاقليم ، اذ جميعهم من خريجي مدارس الكنائس

ومنهم مسيحيون متعصبون سواء اكانوا في الاجهزة السياسية او العسكرية ، وهؤلاء يعتقدون ان الكنيسة سندتهم ايام المحنة الحالكة وتعرضت للحرب والتشريد مثلهم فهي اذا الان عائد مثلهم ومناضل ثوري اصيل ضد عرب الشمال ..




وليست جهازا صليبيا استعماريا سند الاستعمار خمسين عاما ليقفل الاقليم على التخلف المادي والفكري والانساني ..

● ثانيا — لقد ظهر نشاط الكنيسة المكثف بعد توقيع اتفاقية اديس ابابا في الجوانب التالية : —

١ — الابحاث : فان الكنيسة تقوم الان بمسح دراسي شامل لكل مناطق الاقليم ، ويقوم بهذا العمل فريق كامل من الباحثين ، ونجد معسكرهم الضخم الذي شيدوه من الخيام يقع على احد خطوات فقط من منازل حاكم الاقاليم السيد — ابيل الير — نائب رئيس الجمهورية ورئيس المجلس التنفيذي العالي . ولديهم امكانيات ضخمة ومواصلات حديثة وترى النشاط يعمر المعسكر وتشاهد عرباتهم صغيرها وكبيرها تنتشر اينما قابلتك قدماك في ارجاء الاقليم .

٢ — المساهمة الفعالة في عملية اعادة تعمير الاقليم بعد دمار الحرب الاهلية ، وهم بهذا يسعون لاستدراج عطف السلطة الحاكمة والمواطنين على اساس انهم رفقاء درب واصدقاء ويعملون دوما على اسعاد الجماهير وتقدم الاقليم ، وهم في هذا الصدد يقومون بالابحاث والدراسات وتقديم الخبرة الفنية والاستشارية ، ويقومون كذلك بمقاولات حكومية في مجال الانشاء والتعمير تحت اشراف مهندسين من القسس المتخصصين .

٣ — المساهمة النشطة في عمليات التوظيف وبناء قرى السلام . وقد قاموا بوضع خطة محكمة لبناء تسع قرى — سلام نموذجية تسع كل واحدة منها الفين وخمسمائة أسرة . على أن تكون بكل محافظة ثلاث قرى نموذجية وما هذه القرى في الواقع الا قلاع تبشيرية ، فنظرة الى خريطتها وخطتها تبرز هذه الحقيقة بوضوح تام . ويبدو انهم هذه المرة قد استفادوا من تجاربهم السابقة . ولذلك فانهم يسعون الان لايجاد حماية اصيلة من وراء المواطنين وراء هذه الجدر المحصنة التي ستكون مرتكزا قويا ينطلق منه التبشير والمبشرون بقوة وفعالية . كما انها تمثل باجراء وقائيا فعالا من ناحية الامن الشخصي للمبشرين حيث يمكن اخفاء كل ما يراد اخفاؤه بسهولة ويسر نسبة للولاء المطلق من سكان هذه القرى الذين انعمت عليهم الكنيسة بهذا الخير والنعيم الذي يرفلون فيه . وهذه القرى سوف تبنى وتؤسس تحت اشراف مجلس الكنائس العالمي ، والذي ناشد العالم المسيحي المتحضر ليساعده على انجاز هذا المشروع الحضاري الانساني . بمبلغ تسعة ملايين دولار امريكا ، ومينا جوني اللبناني خير مثال لهذا النمط المدني المسيحي الخطير .

٤ — انشاء واعادة بناء الكنائس والمدارس والمستشفيات والمستوصفات والمعاهد الصناعية والحرفية ونشر المكتبات التبشيرية ونشر اللغة الانجليزية كترياق مضاد للغة العربية لانها لغة القران كما قال لي احد القسس الذي التقيت به بالفندق الكبير بجوبا — ان اللغة العربية معناها الاسلام — وعلى حد تعبيره

زياده على كل ذلك قاموا بفتح فصول محو الامية وتدريب الشباب على النشاط الاجتماعي التطوعي التبشيري .

٥ — يعملون على قيام نظام للتعليم منفصل تماما عن ذلك الذي في الاقليم الشمالي تحت شعار الشخصية الذاتية للاقليم ويحرضون اعوانهم في الاجهزة الرسمية على التمسك بذلك . وظهر هذا جليا في مؤتمر جوبا للمناهج التعليمية والذي عقد بعد قيام المجلس التنفيذي الانتقالي العالي مباشرة — وهم بخطتهم هذه يريدون أن يضعوا يدهم على البرامج التعليمية والمناهج بمدارس الاقليم لتوجيهها الوجهة التي يريدون (٢) .

٦ — ارسال البعثات واقامة الحلقات التدريبية والتوجيهية للعاملين بالكنائس والنابهين من الشباب المسيحي . كما انه لا يغيب على البال انه عندما تم طردهم بواسطة

# جنوب السودان

حكومة الفريق ابراهيم عبود تسلم الكنائس قسس سودانيون وهؤلاء الان لا يزالون يعملون في هذه المناصب ويستمسكون بها لانها كبيرة للغاية وكثيرا ما يصحبها — هيلمان كبير — حسب طقوس المسيحيين.

٧ — واخطر هذه المخططات اطلاقا هو تركيزهم المبرمج على المناطق الاهلة بالمسلمين، ولا سيما محافظة بحر الغزال وجبال النوبة اللتين تشكلان حاجزا بشريا وطبيعيا بين كردفان ودارفور المسلمتين والجنوب الوثني، وهذا التركيز يهدف الى تصير هؤلاء المسلمين وذراريهم

مستغلين في ذلك فقر المسلمين في تلك المناطق وجهلهم بأساسيات دينهم، ثم غفلة اخوانهم المسلمين الاخرين بالاقليم الشمالي وغيره عن كل هذا الذي يدور وبالتالي عجزهم عن مساعدة اخوانهم هؤلاء وانقاذهم من حبال الشرك.

٨ — ومن اعمالهم التركيز على رياض الاطفال ودور الحضانة والرعاية وتعليم البنات. كما انهم يقومون بتقديم الكساء والغذاء للعائدين والاطفال الصغار بوجه خاص.

وهناك أمور ساعدت وتساعد الكنيسة على انجاح مخططاتها وبرامجها الموضوعة المرحلية منها والبعيدة المدى ومن هذه الامور: —

**عوامل مساعدة**

١ — حاجة الاقليم الماسة للانشاء والتعمير، والخبرة الفنية من أجل رفع مستوى معيشة المواطنين واستقرارهم بعد الحرب الاهلية الطويلة الشاقة.

٢ — تهرب الكثيرون من مسلمي الشمال من العمل بالاقليم وترك الساحة خالية لخبراء الكنائس وفنييها.

٣ — تفكك الاسرة ووجود أطفال مشردين بالالاف بسبب الحرب الاهلية وبسبب الانحلال الخلقي الذي تفشى بسبب تلك الحرب.

٤ — الاثار النفسية للحرب والتي خلقت وراءها حقدا دفينا لدى كثيرين على كل ما هو عربي واسلامي.

٥ — الامكانيات المادية الضخمة التي بين ايديهم.

٦ — غياب الدول الاسلامية والعربية[٣] عن الساحة لا بالرجال ولا بالمال. بينما تكتل العالم المسيحي بكل امكانياته وراء مجلس الكنائس العالمي للعمل داخل الاقليم

٧ — عطف السلطة الحاكمة حاليا بالاقليم — بحكم عقيدتها المسيحية على الكنيسة ورجالها.

٨ — موافقة الحكومة المركزية على فتح الباب على مصراعيه للنشاط الكنسي والاجنبي بالاقليم مع قلة المراقبة الفعالة لرصد وتتبع ابعاد ذلك النشاط ومعرفة اهدافه ومراميه الحقيقية. كما وان المرء يلاحظ أنه ليس للحكومة المركزية نشاط مباشر بالاقليم ذو اثر يذكر. وانما كل العمل يقوم به المجلس التنفيذي العالي واجهزته، ولا أدري كيف يراقب هذا المجلس ايضا؟.

٩ — والكنائس بالرغم من خلافاتها الحادة عقائديا الا أنها متفقة فيما بينها على مناطق نفوذ، فمثلا الكنيسة الكاثوليكية — محافظة بحر الغزال والارسالية الامريكية اعالي النيل وهكذا..

ومما يجعل الكنيسة تضاعف جهدها هذه الايام ليس في الاقليم الجنوبي وحده بل في شرق أفريقيا بأسرها هو السياسة الجريئة التي انتهجها عيدي أمين رئيس جمهورية يوغندا. فهو لم يركز على دعم العلاقات العربية — الافريقية فحسب بل عمل على تجميع مسلمي يوغندا في جهاز واحد أسماه — المجلس الاسلامي العالي اليوغندي وهو مجلس ذو امكانيات مادية ضخمة ولكنه قليل الخبرة والخبراء. بل عمد ايدي أمين على تقوية المسلمين بيوغندا عسكريا واقتصاديا وسياسيا بعد أن كانوا تحت أقدام الصليبيين بيوغندا. وعلمت أنه طالب المؤتمر الاسلامي بانشاء مدارس ثانوية عليا وجامعة اسلامية لابناء المسلمين ليلحقوا بركب التقدم والرقي (٤) ووجه نداءات لمسلمي شرق أفريقيا لرفع هاماتهم. هذا كله حدا بالكنيسة لعقد مؤتمرها الشهير بدار السلام لتجميع جهودها وتجديد استراتيجيتها.

هذا خلاصة ما جمعته عن التبشير المسيحي بالاقليم الجنوبي بالسودان

---

(١) عقد هذا المؤتمر بجوبا في الفترة ٣ — ٥ يوليو ١٩٧٢ م

(٢) يوجد محضر كامل لهذا المؤتمر بوزارة التربية والتعليم، ولاهميته يمكن الرجوع اليه

**(٣) سلمت الدول العربية اعانتها لحكومة الشمال فابتلعتها ما عدا حكومة الكويت التي لديها مكتب هناك ولا ادري ما هو دورة على وجه التحديد..**

**(٤) بعد عام من كتابة هذا التقرير وافق المؤتمر الاسلامي على هذه المقترحات وزار أمين المؤتمر الاسلامي يوغندا في نوفمبر ٧٤ وحدد اماكن بناء الجامعة والمدارس العليا**



# اجتماع الجمعية العمومية

# لجمعية الإصلاح الاجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع الجمعية العمومية غير العادية ـ لتعديل بعض مواد النظام الاساسي والعادية ـ لمناقشة التقرير الاداري والمالي وانتخاب مجلس ادارة في الساعة الرابعة من مساء يوم السبت ١١ ذو القعدة ١٣٩٥هـ الموافق ١٥ نوفمبر ١٩٧٥م في مقر الجمعية بالروضة ـ شارع المغرب واذا لم يكتمل النصاب القانوني فسيؤجل الاجتماع ساعة واحدة ثم يعقد بالحاضرين .

الرجاء من أعضاء الجمعية الحضور في الموعد المذكور .. وعلى من يرغب ترشيح نفسه لعضوية مجلس الادارة أن يملا استمارة الترشيح في ادارة الجمعية خلال المدة من ١ ـ ١١ ـ ٧٥ الى ١٠ ـ ١١ ـ ٧٥ والله الموفق .

أمين عام الجمعية

# عدوان جديد من اليهود على المسجد

# عـــداء اليهود للاســـلام

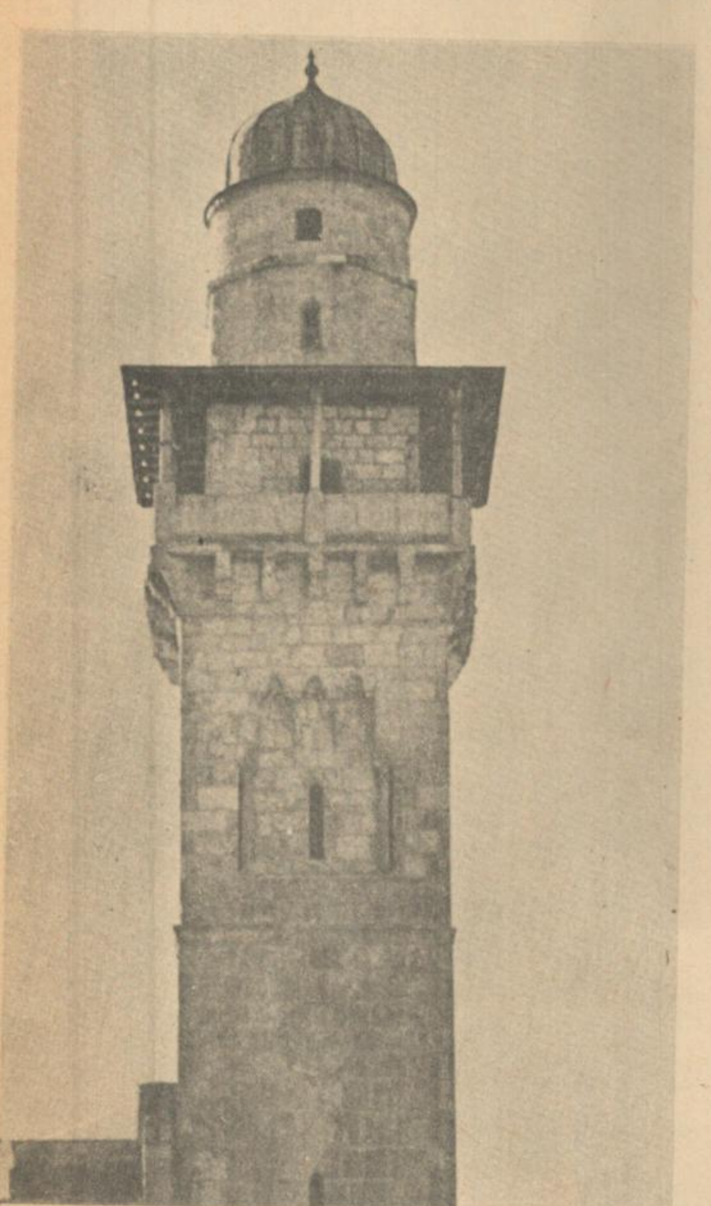
ان عداء اليهود للاسلام والمسلمين قديم ومستمر بينه القران الكريم في قوله تبارك وتعالى — لتجدن أشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين أشركوا — وسجل التاريخ أحداثا وصورا لا تحصى لهـذا العداء ، ومـا عودتهم الـى فلسطين — الارض المقدسة — في هذا القرن بعد طردهم منها منذ مئات السنين الا تنفيذ لخطط صهيوني خطير ، يظاهره أعداء الاسلام في كل مكان ، ويستهدف تهويد المنطقة وازالة المقدسات الاسلامية بالهدم أو التحويل الى معابد أو مؤسسات أخرى يهودية ، ومحاربة الاسلام بكل الوسائل وتفتيت قوة المسلمين وتمزيق تضامنهم وتشتيت وحدتهم وتحقيق المطامـع الصهيونية والاستعمارية في أوطانهـم وثرواتهم •

ومنذ وقت قريب أحرق الاسرائيليون المسجد الاقصى أولـى القبلتـين وثالث المسجدين ولم يكتفوا بذلك بل هم يحفرون من حوله ، ومن تحته بحثا عما يزعمونه — هيكل سليمان — والان يتجهون الـى المسجد الابراهيمي في مدينة الخليـل يقتسمونه مع المسلمين ويحتلون الجزء الاكبر منه ، يشربون فيه الخمر وينفخون الابواق ، ويقيمون الولائم ، والحفلات الصاخبة لاعراسهم وختانهم ، ويشوشون على المصلين المسلمين في الجزء الذي أبقوه لهم من المسجد بشتى الوسائل ، ويمنعونهم من اعلان الاذان واقامة الصلاة الا في الاوقات التي يحددونها ويحرمون عليهم دخول المسجد الا من باب واحد ، ويعتدون على أئمة المسجد وسدنته •

وان الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة اذ تستنكر ذلك كل الاستنكار وتعده عدوانا صارخا واثما علـى الاسـلام والمسلمين ، ليس في فلسطين فحسب بل في سائر انحاء الارض حيثما وجد مسلم لتهيب بالمسلمين في كل مكان أن يهبوا في وجه هذا العدوان البربري على دينهـم ومقدساتهم وان يواجهوه بكل قوتهم ، ولا ترى الاكتفاء باجتماع — لجنة القدس لصد هذا الخطر بل تدعو المؤتمر الاسلامي لعقد دورة خاصـة لدراسـة الخطوات الايجابية التي تتبع في مواجهة العدوان الصهيوني ، المستمر علـى المقدسـات الاسلامية في فلسطين ووضع خطة عمليه لرده ، تلتزم جميع الدول الاسلاميـة حكومـات وهيئـات بدورهـا فـي التنفيـذ وعـدم الاكتفـاء باصدار التوصيات أو الاستنكارات التي لا يعبأ بها الاسرائيليون ، ويسخرون منهـا ،

# الابراهيمي بمدينة الخليل قديم ومستمر

بقلم: فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز



ويمضون في تنفيذ خططهم العدوانية الاجرامية الواحدة تلو الاخرى طالما أنهم لا يجدون أمامهم قوة رادعة تصدهم عن غيهم وتردهم عن بغيهم .

وان القيام بذلك ، والوقوف في وجه الصهيونية بكل قوة لواجب على المسلمين جميعا ياثمون بتركه أو التهاون به أو تأخيره عن وقته ، وقد فرض الله على المسلمين الجهاد في سبيله كما قال سبحانه وجاهدوا في الله حق جهاده — وضمن لهم النصر على عدوهم وعدوه كما قال تعالى — ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز — .

وقد عودنا الصهاينة في أساليب اعتداءاتهم المتكررة على المسلمين ومقدساتهم أن يخطوا خطوتهم الاثمة ويضربوا ضربتهم العدوانية ، ثم يتابعوا صداها بين المسلمين فاذا لم يجدوا عملا يردعهم أقدموا على خطوة أخرى .

فليتنبه المسلمون الى ذلك وليحذروا الاخطار التي تتهددهم في دينهم ومقدساتهم وحياتهم من جانب الصهاينة المعتدين وليتحدوا جميعا في مواجهتها ودرئها والله معهم اذا اتقوه وصبروا كما قال سبحانه وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط — .

# هؤلاء الهيبيون المحتجون

## هل هم جادون في البحث

هذه الصفوف من الشباب التي تجوب الامصار باحثة عن بديل لعالم منهار لوكانت جادة حقا فانه ليس سوى « الاسلام » البديل الحقيقي لعالمهم الذي يرفضونه

هذه الكلمات التي يرددونها عن «الرائحة الكريهة » المنبعثة من جسم الغرب المنهار ، والنزيف الدموى الداخلي الذي يسيل في اجساد الجيل الجديد يبحث عن نهاية سعيدة نقول لهؤلاء وهؤلاء ليس سوى الاسلام

لقد جربتم خلال سنوات طويلة ، الليبرالية ، والماركسية والوجودية فما وجدتم الا الانحلال والغثيان والضياع والغربة



فما بقى من مذاهب ونظم وايدلوجيات لم تجربوه ، الا هذا الذى يتصل مرده بالسماء ويرتبط بالفطرة ، ويحقق وجود الانسان ، ويعترف برغباته المادية واشواقه الروحية

ان هذه الصفوف من الشباب الرافض تقتحم الان عالم الشرق والاسلام وتذهب الى الهند باحثة عن فلسفة بوذا وعن مفاهيم الغنوصية وعن سر اليوجا

ولن يجديها ذلك شيئا ولن يغير هذا من كيانها شيئا لانها تريد ان تستبدل الفكر البشري في مجال المادية بالفكر البشري في مجال الحدس وكلاهما منفصل عن جوهر التوحيد الذي هو المفهوم الحق الجامع بين الجسم والنفس والمادة والروح والقلب والعقل وليس على الارض من يحمل رسالته الحقة غير الاسلام

ان احدا من الفلاسفة سواء أكان سارتر او ماركوز أم اوتومونو ، لن يستطيع ان يدلكم على الطريق لانهم هم انفسهم لا يعرفون الطريق ، انهم غرقى في اوهامهم وظلام نفوسهم وهل يستطيع ان يضيء النور من ليس معه نور

انهم يذكرون اغنية الاحتجاج التي نظمها ديلان : والتي يقول فيها ان الجيل القديم يندهش لقلق الشبيبة وضياعها ولا يملك ان يرى عن قريب ذلك النزيف والاحتضار الناتج عن عالم متكالب ، آلى ، لا انساني ، يموه حقيقة الصراع ، ويمنص الغضب الهادر او يؤجله بعض الوقت ،

نعم هو هذا لان العالم القديم لا يملك شيئا ازاء ما احدثته مفاهيم فرويد وسارتر وماركس ودوركايم وماركوز وكلها مضللة باطلة ، اندفعت من منطلق تدمير قيم الاخلاق والدين والروح والنفس والوجدان والعقل في الامم ، انها مؤامرة الجنس المختار على الاممية والجويم ، انها محاولة تحطيم الجيل الناشىء حتى لا يكون قادرا على مقاومة مؤامراتهم وخطتهم الرهيبة ، انهم قد تمكنوا في خلال مائة عام ان يسيطروا على الفكر الغربي ويحتووه ، ويحطموا كل ما فيه من قيم المسيحية والروح والاخلاق وما كان يعرف بالفلسفة المثالية وذلك حين وضعوا خطة الفلسفة المادية وفرضوهاعلى الاقتصاد والنفس والاخلاق والاجتماع والتربية ثم جاءت الماركسية لتكون نظاما يحطم الدين ويفتح الطريق الى الالحاد وقد تسلمت هذه الشبكة كل الجوانب ( فرويد — النفس ) — ( ماركس — الاقتصاد ) ( دوركايم — الاجتماع ) — ( سارتر — الاخلاق ) فاهتزت النفس الغربية تحت ضربات المعاول وناءت بحربين عالميتين اكلتا من اهل اوروبا والغرب اكثر من مائتي مليون من البشر لحساب الصهيونية التلمودية .

هذه حقائق يجب أن يعرفها الشباب العربي الغاضب « شباب الهيبية » الذي يظن أنه يفعل شيئا بصيحته الرافضة لمجتمعه وفكره . ولقد نعرف ان هذا الشباب الغاضب يطالب بالبديل ولكن الفكر المادى

# على عالمهم المنهار ؟
## عن التحرر من قيودهم

بقلم : انور الجندي

الوثني الاباحي الذي ترسمه هذه المخططات لا يعطي البديل ، وانما هو يثير فقط الشبهات ويملأ النفوس بالقلق ، والازعاج ، والصراع والغثيان ، ثم يترك القوم سكارى وما هم بسكارى ، حيارى ولا معين لهم ولا دليل .

ماذا ارادوا ان يبحثوا عن طريق : تقدم الناصحون المبطلون فدلوهم على «البوذية» وماذا تعطيهم البوذية وهي سراب من اوهام الروح والفلسفة والخيال ، والاستسلام وقتل الارادة والحرية ، دون أن تجد فيها ضوءا واحدا يهدي الى الله الحق ، خالق كل شيء ، وربه كل شيء ، الحقيقة الاولى والكبرى ، ومنطلق الفكر والنفس والوجود ، الذي ارسل رسله وأنزل كتبه لتهدي الناس الى التوحيد الخالص ، ومنه هدى القلوب ونور البصائر وسكينة النفس ، حيث يعرف الناس سر وجودهم ، ورسالتهم في الحياة ، وارادتهم الحرة ، وسعيهم ، ومسؤوليتهم وجزاءهم ، ودعوتهم الى بناء المجتمع الربانى على الخلق والرحمة والاخاء البشري .

لا بد أن يعرف الجيل الغاضب هذا كله ، وليعلم ان علاجه في يد طبيب واحد ، وشفاءه يرجع الى دواء واحد ، وان ذلك كله ليس في الغرب ولا في الشرق ، لا في المادية ولا في الروحية ، وانما هو في الاسلام وان القوى التي دمرت وجوده وأوقدت النار في قلبه وصهرته في الحيرة ، سوف تسد الطرق في وجهه حتى لا يعرف الطريق الصحيح الى الحق ،

انهم احسوا بفشل الليبرالية الغربية والماركسية المادية ، وعرفوا زيف الوجودية ، وفساد الحضارة ، واثام الفن ، وخطأ الاندفاع وراء الشهوات ولكن : هل عرفوا طريق العودة الى الله .

انه قريب منهم ، انه موجود ، في ذلك الكتاب الذي ما زال يربط السماء بالارض ، كلمة الله التي لا تموت ، انه بين ايديهم فلينظروا فيه وليطلبوا قبل ذلك هداية الله الى الحق وان الل[illegible] يهدي الا من احب .

اما الطريق الم[illegible] الذي يسلكونه والاوهام الجديدة التي يعتنقونها بعيدا عما هم فيه فانها لن تصل بهم الا الى مزيد من الحرج والضيق .

فان كان هؤلاء صادقين في الرغبة الى التماس الطريق الصحيح فليس هذا هو اسلوب البحث ، ولكنهم يخطئون حين يعلنون رفضهم لمجتمعهم ثم يذهبون الى ابعد مما هو فيه من خطأ وضلال ، الى اقامة مجتمع شديد مظلم قائم على العرى والفحش والعملة في الملابس والشعر والاظافر ، وموارده هي التسول .

ان هذا الاسلوب لا يدل على انهم طلاب حق ، او دعاة الى معرفة فان اسلوب الباحثين عن الخير والحق لا يكون هكذا مزيدا من الانحراف .

ومن هنا نعرف ان من وراء هذه الصفوف الغاضبة التي تقطع الطريق جيئة وذهابا بين الغرب والشرق من يحركها ويضللها ويحاول ان يستفيد بحركتها الرافضة مزيدا في زعزعة المجتمعات الغربية وهدمها .

ومن تسقط تلك العبارات الباطلة التي يرددها بعض كتاب الشرق حين يصفون هؤلاء بانهم « رافضون » يطلبون نورا او أنهم معارضون يطمعون في الوصول الى الحق ،

ولا ينخدع احد من شبابنا المسلم ازاء هذه الصيحات الضالة المضلة ، وليعرفوا انها ليست الا صورا من الاثم وان دعوتها هي خلاصة فكر مسموم لا يهتدى الى حق ولا يطلب الا مزيدا من الظلام .

انور الجندى

# الحي والرئيـ

نحن حي الفقراء في مدينة غنية جدا ، وحينا يتميز عن بقية الاحياء في هذه المدينة بأن جميع ابنيته من الزنك المهترىءويجاورنا من جميع الجهات — وهذه ميزة اخرى — احياء تتطاول فيها العمارات حتى تكاد تصافح النجوم ، ليس في حينا شوارع معبدة او حتى ممهدة ، وليس فيه أن مرفق من المرافق العامة التي تتمتع بها بقية احياء المدينة ، واذكر ان المسؤول في وزارة الكهرباء قال لنا عندما تقدمنا بطلب لتوصيل الكهرباء الى حينا : لماذا تريدون الكهرباء ؟ اروني بيتا واحدا في حيكم يستخدم الكهربائية حتى البي لكم الطلب ! قال هذا ووقف معلنا انتهاء الزيارة ويده على الهاتف تدير ارقامه . .

وخرجنا من عنده وقد اقتنعنا او اقنعنا بعضنا بوجهة نظر المسؤول ، فأي حق لنا في الكهرباء حتى نفكر بها فضلا عن المطالبة بها ، الا يكفينا اننا نرى انوارها في الاحياء المجاورة ؟

كان كبير الحي كثير المشاكسة للبلدية ، فهي تتهمنا بالاهمال ، وهو يرد عليها بأن هذا الوضع امر طبيعي اذا كان عمال النظافة لا يعرفون طريق حينا ، ونحن — يعلم الله — نحرص كل الحرص على وضع النفايات في الامكنة التي حددتها البلدية ، ولكن البلدية نسيت هذه الاماكن بعد تحديدها مباشرة ... وكل الذي نعرفه من البلدية هذه الاوراق التي يستلمها كبير الحي وفيها الغرامة والتهديد ، فيمزقها ثم يلقيها فوق اكوام القمامة !

ولم يفكر احد منا ان يقابل مسؤولا في الدولة بشأن الحي وسكانه ، فقد كان المسؤولون يعتبرون وجودنا عارا كبيرا وعيبا عظيما ، وقد قيل لنا مرة ان احد الوزراء اهتم بالوضع المزري لحينا فقدم مشروعا لسحب جنسياتنا واعتبارنا غرباء ثم طردنا من البلدة واقامة حي جميل للخبراء الاجانب مكان حينا ، ولكن المشروع فشل لان احد الوزراء ابدى اعتراضا على المشروع خوفا من استغلاله ضد الدولة من قبل اعدائها !

وبالرغم من الارتفاع المذهل في دخل الدولة حتى غدا ثراؤها على كل لسان ، وحتى اصبح الحديث عن دخلها هو الموضوع المفضل للصحف العربية والعالمية ، وحتى طمع في مالها من ليس له الحق فيه ، بالرغم من كل هذا لم نفكر في مفاتحة المسؤولين لمساعدتنا والنهوض بحينا ، ولم يفكر المسؤولون بنا او بحينا !!

وحتى وزارة التربية رفضت بناء مدرسة في الحي ، ثم رفضت تخصيص حافلة لتنقل ابناءنا الى المدارس في الاحياء الاخرى ، واشفق كثير من الاباء على اطفالهم من قساوة الحرارة والرطوبة فمنعوهم من الذهاب الى المدارس حتى لا يصابوا بضربة شمس قاتلة ، ولقد سعدت مرة برؤية مدير مدرسة ابتدائية يهز راسه دهشة لان ثلاثة من اطفالنا تركوا المدرسة لبعدها عن الحي وكأنه كان يقول في نفسه : فقراء ويطالبون بالمواصلات لابنائهم ! فقراء ويخافون على ابنائهم ! اليس هذا من العجب ؟!

وانتعشت آمالنا ، او قل راودنا امل بالتفات المسؤولين الينا عندما راينا شابا انيقا يجوب حينا ويلتقط الصور للاكواخ والاطفال واكوام القاذورات ، ثم يسأل هذا وذاك وهذه وتلك عن الخدمات التي تقدمها الدولة لحينا ويسجل اجاباتنا باهتمام في كراسته الانيقة مثله ، وكان لا يفتأ كلما سمع اجابة من الاستغفار والحوقلة والتعوذ بالله من كل من يضيع الامانة ويهمل الشعب ومصالحه ، ثم وعدنا وهو منصرف انه سوف يكتب للمسؤولين عن حينا واوضاعه المؤلمة ، وزعم بأنهم بعد ذلك سوف يعيرونه اهتماما يصلح من حالنا ويرفع من مستوى معيشتنا !

ومضى شهر على هذا الحادث كنا خلاله نعلل النفس بالاصلاح والانصاف ، واذا بسيارة فارهة تقف في مدخل الحي ثم يترجل منها رجل تبدو على هيئته مسحة من الوقار اضفاها عليه نظارته الانيقة وبشته المذهب وحذاؤه اللماع ، وسأل الرجل عن كبير الحي ، فقدناه اليه ونحن مشفقون على حذائه من الغبار وعلى بشته من البساط الترابي في بيت كبيرنا ، واحتار الرجل اين يجلس ، فقد ظن انه سيجد في بيت كبيرنا ما يجده في بيته او في بيت احد اتباعه ! وظل واقفا ، وتصنع اللباقة فاعتذر عن وقوفه بأن مهمته قصيرة ، وكل

# ...س والصحافة

الذي يريد ان يقوله ان المسؤولين قدسمعوا ان صحافيا دخل الحي والتقط صورا وتحادث مع السكان ، وان المسؤولين يطلبون منا ان لا نسمح لاحد مثله مرة اخرى ان يدخل الحي او يلتقط صورا ، ثم اضاف بعد برهة من الصمت : ان مصلحتكم ان تفعلوا ما اقوله لكم !

وقال كبير الحي بعد ان شكره على تلطفه بالزيارة وبعد ان اعتذر له عن التقصير في الاستقبال : وكيف تريدنا ان نمنع مثل هذا الصحافي او غيره من دخول حينا ونحن لا نقدر على ذلك ؟ ان مثل هذا العمل من واجبات الدولة او من مهامها ، فان ارادت ان تمنع احدا فلترسل من لدنها شرطة تقوم بالمهمة !

وصمت زائرنا برهة قبل ان يتمتم : هذا صحيح ... هذا صحيح ، وقبل ان ينصرف التفت الى الرجال وقال : اليس لكم مطالب لدى رئيس الدولة ؟ انني ممثله .

فقال احد الرجال : نريد اشياء كثيرة ، نريد بيوتا ، نريد كهرباء ، نريد ماء ، نريد ان نتساوى مع البشر ! وهب الجميع في وجه الرجل يسكتونه ويعتذرون للزائر الكريم عن هذه الجراة ، واخذوا ينعتون الرجل بكل الصفات التي تخليه من مسؤولية ما قال ، وقال رجل اخر يريد ان يعفي على قول الاول : كل ما نريده سلامة الرئيس وان يكون في سعادة وامان ..

ولكن كبير الحي التفت الى الزائر وقال له : ان مطالبنا هو ما سمعته من الرجل الاول ، فابلغها للرئيس على لساني ، وانا اتكلم باسم الجميع .

ولم يتكلم الزائر بل ادار ظهره ومضى .

وانتظرنا ان يحيق بكبيرنا سوء ، ولكن اسبوعا مضى ولم يحدث له شيء ، وكدنا ننسى الحادث عندما عاد الزائر مرة اخرى ليخبرنا بانه نقل مطالبنا للرئيس وانه مهتم بالامر وسوف يعمل على تحسين اوضاع الحي ، وانه يريد ثلاثة من رجالنا لمقابلته .

وذهب الثلاثة مرة ومرة ومرة ، وفي كل مرة لا يسمح لهم بالمقابلة لانشغال الرئيس بالمقابلات والاحاديث الهامة ، ثم حول الثلاثة الى مسؤول اخر قال لهم بانه تفهم مطالبهم وسوف يدرسها ويعيرها اهتماما

ومضت الزيارات المتكررة والمراجعات التي لا نهاية لها تضعف حماسنا وتخيب آمالنا ، ولكنا تبينا اننا لا نعرف اجراءات الدولة المعقدة والتي لا بد منها عندما قال لنا المسؤولون : اطمئنوا فقد امر الرئيس برصد ربع مليون من الجنيهات من اجل اصلاح حيكم والنهوض بكم ...

ولا تسل عن الفرحة التي غمرتنا والبهجة بذلك دون ان يعلموا بالنبأ ، ولكن هذه الفرحة بدات تذوي بعد مرور ستة اشهر دون ان يتغير في حينا شيء ودون ان نحظى بزيارة احد !

وبدأ كبير الحي بمراجعة المسؤولين ، وذهب الرجل وكلت ارجله من الذهاب ، وتكلم مع المسؤولين حتى ثقل لسانه من كثرة الكلام ، وشعر من اجابات المسؤولين ان الوعد قد اخلف ولا فائدة من المراجعة ، وهمس احد الموظفين في اذنه بالحقيقة ، فانصرف وعاد الى الحي بوجه لم يعد فيه من قبل ، ونظر الينا وقد تحلقنا حوله نطلب التوضيح فقال : اخواني ، يجب ان نقنع بالحياة التي عشناها سنين وان لا نفكر في التغيير ..

وتركنا مسرعا الى منزله ، ولكننا اسرعنا خلفه ولم نتركه حتى حدثنا بالحقيقة ، قال : القضية اخوتي ان مبلغا رصد لتعمير الحي ، ولكن رسالة جاءت الى الرئيس من ذلك الصحفي اللعين الذي زار حينا وصوره وتحدث معنا وسجل احاديثنا ، وكان موضوع الرسالة عن اوضاع حينا التي تحرج الدولة لو قامت صحيفته بنشرها على العالمين ، وان صحيفته في ضائقة ماليه قد تضطرها للتوقف او للبحث عن موضوع مثير تنشره يعيد للصحيفة انتعاشها !

واضطرب الرئيس للرسالة ، وخشي ان تنشر الصحيفة موضوعا عن حينا العتيد ، وفكر في تجنب هذا الامر فقرر مساعدة الصحيفة بمبلغ محترم من المال ...

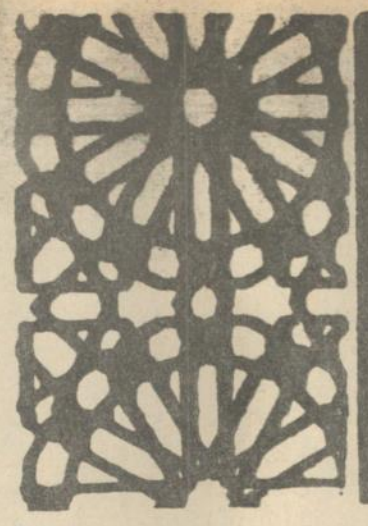
فقال الرجال : وما دخل هذا بموضوعنا ، فليساعد الرئيس من شاء ، وقد قرر لحينا ربع مليون من الجنيهات فما الذي حدث في شأنها ؟

وهز كبير الحي راسه ثم قال في همس كمن يحادث نفسه : لقد حول الرئيس المبلغ الى الصحيفة .. لقد حول .. الرئيس .. المبلغ .. الى الصحيفة !!

**احمد لطفي عبد اللطيف**





# المذاهب الاسلامية في الامامة والخلافة

بقلم الدكتور: عبد الحميد احمد ابو سليمان

والفكر الاسلامي في معالجة امر السياسة والحكم كان قد ابتلى بخلافات وظروف زمانية ومكانية جعله يصرف النصوص والوقائع عن وجودها ويتجاهل ظروفها الزمانية والمكانية ليرتكز اليها فريق او اخر استجابة لميل وغاية في الحكم والسياسة وتحولت — مثلا — حكمة امساك قريش بامر الخلافة الى دعوى نسب ووصاية وصفوة وذريعة نصوص صرفت عن ظروفها ومقاصدها استئثارا بالحكم والسلطة كما تعالت اصوات الانكار على كل ذى حق ومكانة وعصبة تمكنه من ضبط شؤون الامة وامنها وسلامتها وترابطها بدعوى المساواة ولم تكن دعواهم في حينها الا خروجا على الجماعة وتمزيقا لشملها وتبريرا للفوضى والتمزق ورفضا لكل سلطة مركزية.

وهكذا انصرفت الامة الاسلامية ومفكروها عن جوهر التوحيد في الحكم ومعنى الشورى في بناء وتسيير ادارة دفة شؤون الامة الى الدعاوى والدعاوى المضادة لها والنصوص والوقائع التي تجرى في ركاب واحدة من تلك الدعاوى او اخرى بما انتهى بالامة الاسلامية أن تكون باسم الشورى ومن خلال مقارعة النصوص والوقائع ابعد ما تكون قدرة عن ممارسة الشورى وفهما لها ورغبة فيها.

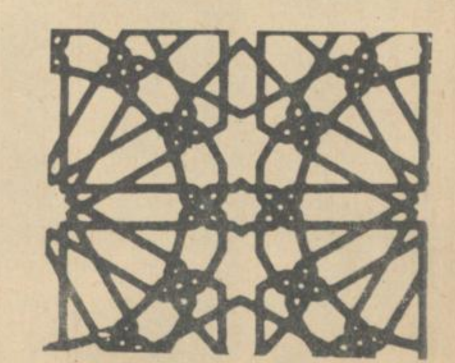
**موضع الشريعة من نظام الحكم الاسلامي:**

وهذا الفهم والادراك لمعني الارتباط والعلاقة بين قانون التوحيد ومبدأ الشورى يشرح ويوضح معنى المبادىء والاسس والاصول التي ارسلتها الشريعة فيما وراء مبدأ الشورى ونظمه واجراءاته في كيان اى جماعة مسلمة مهما كانت ظروفها ووسائلها ومأخذها لنظام الحكم فيها ضمن اطار الشورى، فلان فكر الجماعة المسلمة وكيانها يقوم على اساس قانون التوحيد فالامر لايهدف عند الجماعة المسلمة الى مطالب واهواء وغنائم ينقسم فيها البشر الى اغلبية واقلية وانما هو يتجه ويقصد الى الحقيقة الخالصة في علاقات

الوجود والبشر ومن هنا ما كان في تصور هذه الجماعة ان يهضم حق او تضيع مسؤولية لان طرفا ما كان قويا او ضعيفا بارعا كان او محروما ولذلك كان لا بد ان ترسى الحقوق الاساسية وان تحدد وتحمى على اساس من الحق المترتب على اصل انسانية الانسان لا على اساس سطوة او سلطان وبذلك كانت اصول الشريعة مسلمات ارتضتها نفس المسلم تسليما للحق والحقيقة، وتصبح الشورى هنا تمثل روح العمل في اطار الشريعة ومعالمها التي ارست حقوق الانسان المسلم وقواعد اجتماعية فلا شورى في ظلم ولا في طغيان ولا في قسر ولا في عدوان ولو كان على انفسهم او ذوى قربى لا يمنعهم هوى ولا عاطفة عن ان ينصفوا حتى اعدائها .

( يا الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنئان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ) ٥ : ٧ .

وهكذا كان حتما وطبيعيا للموحدين على الصدر الاول ان يسلموا بشريعة الحق والحقوق دون حاجة الى قرون من التجربة والمعاناة كما حدث للغرب في معاناته لبلوغ بعض الحق في قواعدهم الدستورية المعاصرة وكان طبيعيا لاولئك الموحدين الاوائل ان يرسوا دفة سياستهم وادارة امرهم على وجهه من الشورى بحسب كل امر وما تستلزمه من اجراءات وضوابط تتناسب وعصرهم وامكانياتهم وحاجاتهم تنبض بالحياة والحيوية والتفاعل لا قوالب جامدة ولا نصوص ووقائع هامدة ميتة مما جعلها تتنوع بحسب الحاجة وتتغير بتغير الظروف والتحديات دون ان



تحيد عن روح الشورى وعدالتها وقوتها .

### نظم الحكم والسياسة الاسلامية في المجتمعات المعاصرة :

مما سبق لا يصعب علينا تصور المعنى الاسلامي في بناء نظم الحكم والادارة في المجتمعات المعاصرة ، فجوهر الاسلام القائم على معنى التوحيد في تصورات المسلم وعلاقاته هو معنى وروح وتيار يندفع بالمجتمع المسلم نحو الحق ونحو العدل ونحو الاخاء وليس رجعة الى الوراء في قوالب التاريخ ولا نزاعات على جزئيات الوقائع والاحداث والروايات كما انها بنفس القدر ليست انحرافا ولا تطلعا وتقبلا اعمى لتجارب غريبة ومباينة لواقع الامة ومسيرة حركتها وتاريخها وتجربتها الاجتماعية سواء في ذلك ما كان غربيا او شرقيا .

وهكذا فليس في فهم الاسلام ولا في فلسفة الاسلام ولا في روح الاسلام تركيبات واجراءات وقوالب وتنظيمات سياسية بعينها مهما كدسنا من الاوصاف والوقائع والشواهد والحوادث لعهد او آخر وزمن اواخر ومكان او اخر وكل تلك الوقائع والشواهد لن تعدو ان تكون براهين على عظمة الاسلام في ذاته الذي مكن قوما بعينهم في زمانهم ومكانهم ان يعيشوا امكانياتهم وضروراتهم وقناعتهم شورى في ادارة دفة الحكم واجراءاته وتنظيماته وتوزيع سلطاته بينهم اخوة كرماء ، وليس لتلك الوقائع والشواهد ان تصبح في زمن غير زمانها وظروف تغاير ظروفها ان تصبح اغلالا وقيودا جامدة في حياتنا .

ان العالم الاسلامي وقد امتدحتى بلغ اركان الارض الاربعة ليس له ان يتمسك بأهداب التقليد الاعمى ولا ان يعيش على ضحالة الفكر الجزئي ولا بد له ان يتبين اسس الحكم ونظام الجماعة فيه ووحدة الامة الاسلامية بين ارجائه ، ومن هنا فان توضيح مبدأ التوحيد وانعكاساته في حياة الامة وما يحققه لها من حيوية وفعالية وحقوق اساسية ايجابية في حقوق الانسان وفقا للشريعة وفي ادارة الحكم وممارسة السلطة وفقا لروح الشورى مهما تباينت مواصفات نظم الحكم واجراءاته وفقا لظروف كل شعب وطائفة يحقق لهم اخاءهم فهم لا يظلمون بعضهم ولا يخذلون بعضهم عند الحاجة بينهم والعدوان عليهم ويتعاونون بينهم ما امكنهم الامر ودعت الحاجة « فالمسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته » .. اما ما ثقلت به رؤوسنا وكتبنا من شؤون تتعلق بظروف عهد من عهود الاسلام ودولة من دوله تتعلق بتركيبه والتحديات التي واجهته والضرورات التي الزمته فلنا معناها العام وبرهانها القاطع على صلاح الاسلام ولنا منها عبرة التاريخ وعظة التجربة ، لا جمودا يشلنا ولا قيودا تثقل كواهلنا وقوالب تقضي على امكانيات السبق والابداع وتجديد البناء في نفوسنا ومجتمعاتنا .

بهذا الفهم الواضح لمعنى علاقات الحكم والسياسة بمبدأ التوحيد وقانونه في ضمير الامة المسلمة بما يحدد معنى الشريعة والشورى من بناء انظمة الحكم في المجتمعات المسلمة يمكن للامة ان تقضي على عقم فكرها وجزئيته وضحالة القضايا التي قعد بنفسه في ربوعها وان تنطلق الى رحاب المعاني السامية والافاق الفسيحة التي يفتحها الاسلام للانسان ونظام اجتماعه نحو التحامه وانسجامه مع الحقيقة المقصودة في نظام الكون والكائنات .

### الاصطلاحات الدخيلة وخلط بعض المفكرين الاسلاميين المحدثين :

و قضية المسميات والاصطلاحات الدخيلة على فكر الامة الاسلامية والتي هي في جوهرها انما تمثل ولو جزئيا انبهارا وعجزا ورد فعل واع او غير واع مباشر وغير مباشر لاثار فكر الغرب ونفوذه وسلطانه الحضارى والعسكري والثقافي والسياسي في ربوع البلاد الاسلامية وفي رؤوس مثقفيها ومفكريها .

ونحن هنا لا نتحدث الى اولئك الذين فقدوا شخصياتهم ورؤوسهم وقيمهم وارتباطهم بالامة ودينها

## والحكم في الاسلام :

وتاريخها وضميرها فهؤلاء الصق بالمستعمر منهم ببني جلدتهم ولكننا نتحدث الى جيل من المفكرين المسلمين مثل بداية وعي وتجدد شباب لفكر هذه الامة حالفه النجاح في بعض ما وهب نفسه له واليه ينسب كثير مما بلغته هذه الامة من وعي وتململ وبوادر صحوة ولكن في غمرته قام الى اصطلاحات ومعاني يقتبسها من فكر العدو الاجتماعي او يبتكرها يضاهي بها ما تطلع اليه ووقر في نفسه من امر فكر العدو او تنظيمه الاجتماعي او استجابة لما يلمسه من تعلق او اقبال من ابناء الامة وشبابها ومثقفيها ومن اهم هذه الاصطلاحات والافكار في ميدان السياسة والحكم مصطلح السيادة Sovereignty ولاهمية هذا المصطلح في علم السياسة والدور الذي يلعبه في الفكر الاسلامي الحديث وتصوراته وصراعاته مع الوان الفكر المعاصر سوف نتعرض له بحديث مفصل متكامل قد يكون به بعض التكرار ولكنا آثرنا به الوضوح والبيان .

**معنى ومفهوم السيادة :**

من المهم التفرقة بين الجوانب المختلفة لمفهوم السيادة من ميدان لاخر ، فان الخلط يؤدى الى صعوبة التفهم والادراج في هذا المجال ، فالسيادة في محيط القانون الدولي غيرها في محيط النظم والعلاقات الدبلوماسية غيرها في اطار نظم الحكم ، ففي محيط القانون الدولي هي قضية تتعلق بسلطة الدولة في مواجهة الدول الاخرى وبقواعد القانون الدولي ومنظماته ونشاتها وسلطانها ، أما في مجال النظم والتمثيل الدبلوماسي فان الامر يتصل بحدود المهمة الدبلوماسية والحصانات التي يتمتع بها ممثلو الدول في داخل دول اخرى وما قد يحدث من تعارض بين الاختصاصات والمصالح ، وما يهمنا هنا هو موضوع السيادة في اطار نظم الحكم .

ولكي نعي مفهوم كلمة السيادة وابعادها فان من المهم الرجوع الى تاريخ الفكر السياسي الاوروبي ومعرفة نشأة الفكرة وتطورها ، فالسيادة تدور حول سلطة التقرير في المجتمع وقد استخدمت لتبرير الشيء ونقيضه حسب الحاجة فهي قد أريد بها دعم مشروعية السلطة المستبدة لملوك اوروبا في مطلع العصر الحديث وهي ذاتها التي استخدمت لتبرير نزعتها منهم باسم الامة او الشعب حين برزت عناصر جديدة وتغيرت مراكز القوة في المجتمعات الاوروبية .

**الفكر الاسلامي واطار الفكر الغربي:**

واهتمام بعض المفكرين الاسلاميين بقضية السيادة في المجتمع المسلم ومناقشتها تحت عناوين مختلفة كالسيادة او الحاكمية والقول بأن السيادة هي لله وليست للشعب او الامة مقارنة بالفكر الغربي هو في ذاته رد فعل لذلك الفكر ودورات في اطاره ادى الى خلط مفاهيمي Conceptual قد يدعو بالبعض الى اتهام الفكر الاسلامي في الحكم بأنه صورة اخرى من صور الحكم الديني المستبد الذي مارسه حكام اوروبا في القرون الوسطي .

ونحن نعلم سلفا أن الاسلام يرفض فكرة الكهنوت ونعلم أن الاسلام يمثل بالنسبة لكافة جمهور اهل الاسلام رسالة وحى تستمد من القرآن ، ومن أقوال وافعال وتوجيهات الرسول ( عليه السلام ) اى السنة

وبالتالي فان ما يعرف في الفكر الغربي بالسيادة ( في اطار نظم الحكم ) وهو حق التقرير بشأن القواعد الملزمة ( القوانين ) في اطار النظام العام والتعامل من خلال سلطات التنفيذ والحكم فانها في الاسلام تتعلق ايضا بالانسان وتقرير سلطاته واجتهاد في تقرير تلك القوانين والضوابط وتحديدها والتعبير عنها في اطار فكر الجماعة .

**اطار الفكر الاسلامي :**

وانطلاقا من الاطار الاسلامي الذي يقوم على مبدأ التوحيد وتخصيص مركز الالوهية فيه للخالق سبحانه فان التمييز بين نظام الحكم في الاسلام عن سواه من الانظمة المعاصرة هو في مصادر التشريع لا في السيادة أو سلطة تقرير الزامية قواعد قانونية بعينها دون اخرى وصياغة دون اخرى .

فالانسان المسلم باسلامه قد اعلن وقرر مختارا قيمة الرسالة الاسلامية

( القرآن والسنة ) مصادر اساسية لفكره وفلسفته وعلاقاته ومصادر المعرفة عنده وفهمه للحياة والكون وما وراء الكون وهذا الاسلام وهذا الاعلان هو قرار واع متجدد متعلق بالارادة الانسانية لا بد لهما لتحمل مسؤوليتها الاسلامية من مزاولته كل دقيقة ولحظة وجودها وممارستها للحياة .

اما الفلسفات والمجتمعات الغربية فقد انكرت كمصدر من مصادر المعرفة قيمة الوحي والتوجيه الالهي للحياة البشرية واهدافها وقصرت ذلك على علم الانسان وحده واجتهاده ونستطيع ان نتصور ما كان يمكن ان تكون عليه الجماعات الانسانية اليوم ( مع ما نعلم من صعوبة البحث واستحالة القطع في مجال العلوم الاجتماعية والعلاقات الانسانية ) لو انها رفضت مصادر المعرفة الالهية التي توالت بها الرسالات وقام على اساسها كيان الجماعات في علاقاتها الاخلاقية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية واصرت على مصدر المعرفة الحسي وحده .

ان تمييز نظام الحكم في الاسلام ليس في امر السيادة ومن الذي يكون بيده حق تقرير الالزام وحدوده في النظام العام والتعامل مع السلطات التنفيذية والحكم ، ولكن الفرق هو في مكان الوحي الالهي ورسالاته من مصادر المعرفة في المجتمع الانساني وبالتالي مصادر التشريع الاساسية لنظام الحكم الاسلامي ، ان جوهر الخلاف والتمييز بين النظام الاسلامي وسواه هو في افراد مقام الالوهية للخالق العليم وحده وتقرير القرآن والسنة مصدرا للتشريع في نظام الحكم الاسلامي حفظا لحقوق الانسان واستقرار المجتمع واطارا للشورى ، ومثل هذا الفهم وهذا التحديد لامجال فيه للشعوذة والكهنوت والدجل وما ينبثق عنها مما يسمى بالانظمة الثيوقراطية او النيموقراطية في فكر الغرب .

وهكذا فان الاطار الاسلامي في الواقع يبدأ بمسلمات هامة عن مصدر المعرفة وينتهي بأن نظامه يقوم على اساس الكتاب والسنة بما ترسي من دعائم النظام الاجتماعي واستقراره وتقرير الحقوق الاساسية فيه ، وعلى ذلك الاساس يقوم المجتمع بواسطة الشورى بممارسة حق التقرير والتدبير والتعبير والنظر والترجيح في شؤون السياسة والحكم والتنفيذ ، وكل هذا يجعله نظاما متميزا يختلف في اسسه وفروضه وغاياته عن الانظمة الغربية ولا يمكن عقد مقارنات جزئية بينها وبين الاسلام والا اخطأنا واضطرب فكرنا واختلط الامر علينا وغششنا انفسنا وفي وقت نحن في اشد الحاجة فيه الى الاصالة والبناء .

وعلى هذا فان الفكر الاسلامي ومنطلقاته لا يتأتى معها هذا اللون الاصطلاحات ولا هذا اللون الاهتمامات ولا هذه التركيزات هذه المنطلقات .

ان منطلق الاطار الاسلامي في نظم الحكم والسياسة هو الالوهية للخالق والاخاء للانسان كما هو سمو مصدر المعرفة الالهي في الوحي والرسالات وشورية النظام في ادارة دفة الحكم واتخاذ القرارات .

## الشورى والديمقراطية :

ومصطلح اخر استخدمه بعض الكتاب وهو الديمقراطية كبديل مساو لمصطلح الشورى .

والخطأ الذي وقع فيه هؤلاء الكتاب هو نفس الخطأ الذي وقع فيه جل الاخرين بشأن مصطلح السيادة وهو عدم ملاحظة العلاقة بين المصطلح واطاره الذي ينبع منه ويعبر عنه .

ان جوهر مصطلح الشورى هو في ان الاسلام هو اطار يعني البحث عن الحق والحقيقة والانصياع لهما ، ولذلك فجوهر الاهتمام الاسلامي ليس في عد الاصوات لذات الاصوات ، فالمسلم منطلقه هو الحق والبحث عنه والخضوع له واداؤه للدعوة اليه ، ولذلك فقد يبدأ من نقطة القلة وينتهي الى قناعة الكثرة او اجماعهم ولا يضيره ان يوافقه الاخرون او لا يوافقهم ، وليس عليه هدى الناس بل اداء الامانة والتعبير عنها ، ونتائجها في نظام الدولة الاسلامية هو الفكر والقناعة والفهم الجماعي الذي يعين ويدعم الحاكم ويأخذ بيد المحكوم في تحقيق اهداف المجتمع وصلاح امره فيجعل المسلمين يدا واحدة وجسدا صحيحا ونسيجا قويا متماسكا .

ان الشورى مصطلح اسلامي يعتبر من اهتمام الجماعة الاسلامية وفي اي اتجاه يجرى كما يعبر عن اطاره الدستورى الذى هو التزام الجماعة المسلمة بالحقوق الاساسية للانسان كما تعبر عنها الشريعة الاسلامية .

فصاحب الحق ينال حقه في الدولة المسلمة وبين الجماعة المسلمة بغض النظر عن القوة والعصبية والمال والقدرة والعدد بل وحتى العقيدة والدين فللاقليات حقها في البقاء والحياة وصيانة حقوقها الاساسية مرهونة بالشريعة لا بعدد الاصوات معهم او ضدهم .

وهكذا فمصطلح الديمقراطية الغربي لا يمكن ان يحل مكان او يساوى مصطلح الشورى الاسلامي . مصطلح الديمقراطية مصطلح ينطلق من منطلق فردى ، الانسان فيه هو الا[illegible] لا قيد عليه الا من فكره ونفسه وشه[illegible]ته وهواه ، ومن هنا بين هؤلاء [illegible]فراد ورغباتهم صراع العون والشرور هو قوة العدد مع كل ما يستتبعها من صراع ومناورات وضغوط وحيل قد تنتهي بعض الناس ببعضهم وهضم حقوقهم وظلم الاقليات والعسف بها .

بل ان علم السياسة يفيض بما يسميه استبداد الاقلية باسم الاكثرية وتحت ستار شعار الديمقراطية ، ان ما يهم هنا هو التأكيد على ان المصطلحات ليست شيئا مبتورا من اطاراتها والعقائد والثقافات والتاريخ الذي تنشأ فيها وتعبر عنها .

والمفكرون المسلمون عليهم اليوم ان يدققوا النظر في هذه القضايا الفكرية والعقائدية والمفاهيمية اذ شاءوا ان يقدموا البدائل الاسلامية الجيدة لمجتماعتهم وللبشرية .

وما اغنانا لو اننا تمكنا من تبيين طريقنا ووضوح رؤيتنا العقائدية وسلامة منطلقاتنا واساليبنا الفكرية عن هذا العناء وتلك المعاناة ولامكننا ان نعرض عقائدنا وديننا وفلسفتنا ومنطلقاتنا مشرقة جذابة فعالة متفاعلة مع امكانياتنا وتنظيماتنا الاجتماعية ، ولصدقنا الله وعد عباده المؤمنين الذين يعملون الصالحات في شرف نشر الرسالة وحمل امانة الخلافة سبيل المصلحين الموحدين .

وعلى الله قصد السبيل .

# خطباء المساج

بقلم: الاستاذ: عمر سليمان الاشقر

كان الحديث الدائر بين زملائى المدرسين في طليعة اليوم الدراسي الاول من الاسبوع حول بعض خطباء المساجد وبما انني خطيب جمعة في مسجد فقد شد انتباهي حديثهم .

لقد كانوا يركزون في حديثهم على أولئك الخطباء الذين لا يجيدون في خطبهم الا شتيمة الحاضرين والغائبين من المسلمين متهمين اياهم بالعجز والفسق والفجور ، ولا تنتهي الشتيمة الا بتوجيه سهام النقد والتبكيت الى السامعين وغير السامعين ، وينتهي الامر بدعوة المصلين الى اعمال هى الى الخيال اقرب منها الى الحقيقة ، وقد ذكروا نماذج لامثال هذه الخطب التي تردد في كل اسبوع

لم يكن هذا الهجوم من هؤلاء الزملاء هو الهجوم الوحيد على بعض الخطباء بل قرأنا في اكثر من صحيفة يومية اكثر من هجوم على هؤلاء أسف بعض الكاتبين فيها اسفافا شديدا ووصفوا الخطباء فيها بما لا يليق ان يقال .

فما هي دوافع هؤلاء الناقدين ؟
وما الذي ينقمونه على الخطباء ؟
وكيف يكون العلاج ؟

**الدوافع**

لا اشك ان دوافع الناقدين متباينة :

فصنف من الناقدين سليم الطوية صافي النية يسمع خطباء فيجدهم دون المستوى الذي ينبغي ان يكونوا فيه يرددون كلاما لا روح فيه ، فيأسفون ويألمون ويشكون من هذه الحال ، ويرجون أن يتبدل الامر الى حال افضل ، لما يرونه من اهمية الخطبة في توعية المسلمين وتثقيفهم وأحسب أن زملائى المدرسين من هذا الصنف وصنف اخر : حاقد على الاسلام اتخذ الهجوم على الخطباء والعلماء غرضا يستر به التهجم على الدين نفسه ، وهذا اسلوب عرف به اتباع ماركس ولينين ، وضحايا الغزو الثقافي الاستعمارى ، وقد استعمل هذا الاسلوب غير هؤلاء من الحاقدين على الاسلام .

وصنف ثالث: ليس من الفريق الاول ولا الثاني بل هم ببغاوات يكررون ما يسمعونه من نقد بدون ادنى تفكير .

**اين الخطباء من هذه الحملة ؟**

ومهما تعددت الدوافع التي تدفع الى هذه الحملة فلن يؤثر في الحقيقة ، وعلينا ان نجيب على التساؤل : هل الخطباء جميعا مبرؤون مما يقال فيهم من انهم ليسوا اهلا للخطابة وانهم يطرقون موضوعات هي لاهل العصور الخالية ... الخ ؟

اقول : ان تعميم الحكم في هذه القضية ظلم شنيع ، وتبرئة الجميع مخالف للواقع .

فالذي نعلمه أن في الكويت فئة جيدة من الخطباء ، ولا ننكر ان من الخطباء من ليسوا اهلا لان يكونوا في مثل هذا الموضع .

**اتنهى عن خلق وتاتي مثله ؟!**

لقد عاب الناقدون خاصة الكتاب على بعض الخطباء الاغراق في وصف الداء والسباب والشتيمة من غير أن يصفوا العلاج الناجع .

وانساق الناقدون في وصف حالة الخطباء ناظرين اليها من الجانب المظلم فقط متجاهلين الصالحين منهم ومع ذلك كال بعضهم السباب والشتم لهم ولم يضعوا يدهم على موطن الداء ولم يقدموا الحلول لهذه المشكلة فوقعوا في العيب الذي عابوه .

**موطن الداء :**

١ — الجهل : فبعض الخطباء بضاعتهم في العلم مزجاة واقصد بالعلم هنا العلم الاسلامي الناصع الصافي المأخوذ من الكتاب والسنة ، فترى بعضهم لا يجيد قراءة الايات القرآنية من الخطبة المكتوبة ومنهم من يورد الاحاديث الضعيفة في تضاعيف الخطبة ، بل قد يقرر الخرافة ويدعو اليها ... الخ .

**٢ — ضيق الافق :**

وهذا جانب اخر فسعة الافق امر ضروري للخطيب الناجح ، سعته : في التصور والفهم ومتابعة المشاكل العالمية ، وقضايا المسلمين ، والاحداث التي يمر بها العصر الذي يعيش فيه المسلمون ..

**٣ — الاداء الضعيف :**

قد لا يحسن البعض النطق الصائب ، ولا الاداء السليم ، واختيار الالفاظ المناسبة لحال السامعين ، وكل هذا يحول بين السامعين وما يرمي اليه الخطيب ،

# د في الميدان

فيبعدون عنه بفكرهم اذ لم يستطيعوا متابعته وقد يغطون في نومهم .

**٤ — الموضوعات :**

اختيار الموضوع المناسب ذو اهمية كبيرة في الخطبة الناجحة ، فكلما كان الموضوع المتحدث فيه له علاقة بالمخاطبين كلما شد الاسماع الى الخطيب ، وبعض الخطباء قد يتناول خطبا كانت صالحة لعصور خلت ولكنها لا تصلح لعصرنا الحاضر .. وقد يكون الموضوع صالحا لمسجد دون مسجد ولبلد دون بلد وفي وقت دون وقت مهمة الخطيب أن يتبين قدر جهده المضوعات التي تصلح للذين يتحدث اليهم ( فلكل مقام مقال )

**٥ — السباب والشتم :**

وهو اسلوب يلجأ اليه من قلت بضاعته، وهذه الطريقة لا تصلح النفوس ولا تغرس الفضائل والقيم والطريقة السليمة ان يعرف المسلمين بالداء ويصف لهم الدواء ويكشف عن ذلك كله بالاسلوب المبين فاذا احتاج اثناء الوصف الى اللفظ الحازم والوصف اللاذع الذي يقتضيه الموضوع فلا بأس بذلك . اما ان تكون السب والشتم مادة الخطبة فلا لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ( لم ابعث لعانا ... )

**سبيل الاصلاح :**

اصلاح هذا الجانب يكون بادراك الامر على وجهه والعمل الجاد للاصلاح ومما يعين على ذلك :ـ

**١ — تقليل عدد المساجد التي تقام بها الجمعة :**

فالحي الواحد تقام فيه مساجد عدة كي تؤدى بها الصلوات اليومية ، على ان يكون في وسطها مسجد كبير تؤدى فيه صلاة الجمعة ، والا فما مزية الجمعة على غيرها ان اقيمت كما تقام الصلوات اليومية ، والجمعة لها من اسمها نصيب فهي العدد الكبير الذي لا يجتمع في الصلوات المفروضة وبذلك يسهل على الوزارة المختصة ان تهيىء فئة ممتازة يتصدون للخطابة في تلك المساجد التي تقام فيها الجمعة .

**٢ — تحسين المستوى العلمي والثقافي للخطباء :**

**بأن تكون لهم دورات تعالج الجوانب التي يحتاجون اليها في هذا الجانب .**

وقد قامت وزارة الاوقاف بفتح معهد للخطابة والامامة تخرجت منه دفعات من الائمة والخطباء ثم افتتحت معهدا لتحفيظ القرآن ولا ننكر ما لهذين المعهدين من تأثير ملموس في رفع مستوى الائمة والخطباء ، ولكنني ارى ان تحقق الفكرة في نطاق اضيق وبطريقة اجدى ، وذلك بأن يختار افضل الموجودين من الائمة والخطباء من حيث الذكاء ومدى الاستعداد والقدرة على النمو والتكامل ، وتكون هذه الفئة المختارة موضع عناية الوزارة بأن تقام لها دورات علمية وثقافية وتوجيهية حتى تصبح في المستوى المطلوب .. اما الذين ليسوا لديهم القدرة على النمو او نموهم بطيء فان تهيئتهم لهذا الميدان سعي في غير مكانه ، اذ الخطابة موهبة واستعداد وعلم وثقافة ... اي هي حصيلة امور كثيرة يجب ان تتوفر في المتقدم لها او عنده استعداد جيد لها حتى يمكن ان يرقى الى درجة الخطيب الناجح .

**٣ — احترام الخطباء والائمة وتقديرهم :**

يجامل الكثير من الخطباء والائمة المصلين والسامعين لانهم يعلمون ان الشكاوى قد تطوح بهم بعيدا خاصة اذا كان الامام غير كويتي والشاكي كويتي وهذه المسألة يجب ان يوضع لها حد فمراعاة اذواق المصلين واهوائهم امر لا يمكن ادراكه وقد آن للمسؤولين ان يقفوا بجانب الحق في القضايا التي تحدث بين الائمة والمصلين ، لا ان يكون الامام او الخطيب هو الكسير الجناح فيستسهل نقله مرة ومرة ومرة وقد يكون هو المحق ... هذا التصرف يجعل الخطيب او الامام لا يشعر بالحماية والامن وبذلك يندفع الى تملق اهواء المصلين وارضائهم .

وبعد :

فانني لا ازعم انني احطت بالمشكلة من كل جوانبها وحسبي ان القى ضوءا عله يساهم في العلاج ويكشف طرفا من هذه القضية ومعذرة للاخوة الخطباء فما قصدت الا الخير والحق احق ان يقال والله المستعان .



# مشاهدات عائد من امريكا

## الحلقة الثالثة

# فقدان الأمن والاستقرار النفسي

تحدثت في الحلقتين السابقتين من هذه السلسلة عن بعض مظاهر الحياة في امريكا وكان الحديث في الحلقة الثانية حول ضعف الصلات الاجتماعية في ذلك المجتمع وأتيت بصور من حياتهم تدل على مدى تفسخ الشعب آملا ان يرى ابناء الامة الاسلامية الحضارة الغربية بالمنظار الحق الذي لا تخيب الرؤية من خلاله وليعلموا مدى صدق قوله تعالى ( واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليهم القول فدمرناها تدميرا ) وسيرا على نفس النهج نتناول اليوم ظاهرة اخرى من المجتمع الامريكي :

نشأ في امريكا جيل من الشباب لا يعرف الاستقرار ولا الاطمئنان يعيش حياته باحثا عن الراحة النفسية والهدوء متنقلا من مدينة لاخرى ومن ولاية لولاية ومن عمل الى عمل مغيرا اهدافه ومبادئه باستمرار وما ذاك كله الا لبعده عن الله الذي لا يمكن للانسان ان ينعم بالامن والاستقرار الا بمعرفته وعبادته وتحقيق الخلافة في الارض على النهج الذى أمر به وتحمل الامانة التي اناطها بالانسان ونذكر جميعا الايات النيرة التي تتحدث عن قريش ( لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ) وجاء الاسلام وتحققت عبادة قريش لرب البيت على الوجه الصحيح فنعموا بالعيش الهنيء والغذاء الوافر فهل يعبد الامريكان ربهم عز وجل ام سيظلون الى عبادة الطواغيت ؟؟

لا يكاد ابناء هذا الجيل في المجتمع الامريكي يبلغون العاشرة من اعمارهم او ما دونها الا وهم في بحث جاد عن كنه هذه الحياة فلا يجدونه لانه لا متعة في حنان الام ولا رعاية في كنف الاب ولا معنى لاى رابطة مع هذا المجتمع المنحل فيلجأون الى الرحلات كوسيلة للهروب وهم مع ذلك لا يرتحلون طلبا للرزق او العلم او المتعة ذلك أن عددا كبيرا منهم يسافر وهو لا يعرف عم يبحث وليس لديه مال ينفق منه ولا اهل يهتم بهم ولا هم يهتمون به ، حتى ان البعض منهم يترك والديه وهم في اشد الحاجة

اليه وما بيوت العجزة المكتظة في امريكا واوروبا الا من هؤلاء الاباء والامهات الذين فقدوا الابناء في صخب هذه الحياة وان التف الابناء حول الاباء فربما لثروة يطمعون في نيلها او الاستئثار بها دون بقية الورثة في حين يقول رسولنا الهادى عليه الصلاة والتسليم ( رغم انف امرىء ادرك والديه احدهما او كلاهما ولم يدخلاه الجنة ) وقوله للرجل الذي اتاه يستأذنه في الخروج للجهاد وكان له والدان ( ففيهما فجاهد )

هكذا يكثر الشباب على الطرقات وبين المدن في اوقات العطل المدرسية التي من اهمها عطلة عيد الميلاد التي تمتد لمدة اسبوعين فاكثر يستغلها الطلاب اما في العمل لتوفير مصاريف الدراسة او لزيارة الاهل او للاستجمام والمتعة او للضياع وهذا هو الغالب

بعد ان عشت في المجتمع الامريكي مدة ثلاثة اعوام وتأثرت ظاهريا بحضارتهم واصابني ما اصابهم من الضياع فرحت ابحث عن نفسي وعن منقذ من جحيم الحياة واستغرقني ذلك من التفكير اياما طوالا حتى وجدت الحل في القيام بمغامرة فردية اجلو بها عن نفسي الهموم المتراكمة واشبع فيها روح المغامرة لدى والذى لم يجد له متنفسا طوال الثلاث والعشرين سنة التي مرت من عمري .كما ان اعتيادي على الحياة الناعمة الهادئة الخالية من الاثارة والتشويق كل ذلك جعلني اقرر ان اخرج في رحلة من مدينة فينكس بولاية اريزونا الى مدينة سان فرانسيسكو بولاية كليفورنيا وعلى طريقة الهيبيز التي تتلخص في ان يقف المسافر على الجانب الايمن للطريق في اتجاه السير ويمد ذراعه مشيرا بابهامه لسائق السيارات للوقوف وربما يحمل المسافر قطعة من الورق المقوى وعليها اسم المدينة التي يرغب في السفر اليها .

كانت المرحلة الاولى من هذه الرحلة من مدينة فينكس الى مدينة لوس انجلوس اتفقت فيها مع مجموعة من الطلاب للسفر في سيارة احدهم وكانت رحلة هادئة لم يكن فيها ما يوجب الذكر فوصلنا مدينة لوس انجلوس مساء ، ولم اكن أعرف احدا في تلك المدينة غير جمعية الطلبة ... الجمعية قائمة على تبرعات الكنائس ويرأس فرعها في لوس انجلوس مبشر امريكي قضى في ايران احدى عشرة سنة وكنت قد سكنت في منزله مدة شهرين عندما كنت ادرس اللغة الانجليزية وذلك قبل سنتين ولكني غادرت سكني ذاك عندما ضقت ذرعا بطبائعه التبشيرية وتجاهله حتى لمجرد الاعتراف بالاسلام كدين من الاديان بالاضافة الى اختلافاتنا حول قضية فلسطين حيث كان يساند يهود الى ابعد حد ورغم كل هذا الاختلاف الا ان حبل العلاقة ظل متصلا لخبثه الاصيل ولعدم التزامي اسلاميا بالمعنى الدقيق ، طلبت من هذا الرجل ان يقدم لي مأوى تلك الليلة ولكن خاب ظني فيه واذكر هنا ان من اهم شروط الرحلة ان لا ابيت في فندق او مكان ادفع فيه اجراء وذلك لاختبر قدرتي على التقرب الى الناس ومدى تقبلهم للغريب . وبعد معاناة قصيرة مع بعض الشباب العرب وجدت مكانا لدى احدهم انتقلت بعدها الى مساكن طلبة معهد اللغة وكانوا اشد كرما من غيرهم الذين داخلتهم بعض طباع الحضارة (!) فمكثت عندهم اياما

حاولوا خلالها ان يثنوني عن عزمي بمواصلة السفر وكان من اهم ما عرفته عن بعضهم انه يعيش حياة البذخ والترف فيصرف اموالا طائلة فيما لا ينفع بل يضر اما دراستهم للغة فتسير سيرا سيئا بسبب تجمعهم في مكان واحد وتحدثهم باللغة العربية معظم الوقت كما ان الكثير من المدارس التي يؤمها الطلاب الاجانب تتعاون مع الهيئات التبشيرية والتي لا يهمها اتقان الطالب للغة الانجليزية الا بالقدر الذي يساعد في افساد اخلاقه او حتى ينقلوا اليه رسالة التبشير ومن اساليب هذه الجمعيات رعاية مصالح الطلاب الجدد من حيث ايجاد السكن لهم وارشادهم في التعامل مع البنوك وغيرها من امور المعيشة ثم يهتموا بالامور الترفيهية مثل الرحلات التي يزوروا فيها الكنائس المختلفة وينزل فيها الطلاب ضيوفا على بعض المبشرين وكذلك اقامة الحفلات التي يلقى فيها المتنصرون محاضرات عن الديانة المسيحية والاشياء التي حببتها اليهم .

وفي صبيحة يوم مطير حملت حقيبتي وخرجت الى الطريق المؤدى الى مدينة سان فرانسسكو ووقفت مشيرا بابهامي كالعادة وبدات في تقديم الابتسامات للمارين علهم يقفون لاركابي معهم وبعد فترة مرت فيها مئا ت السيارات من امامي استطعت الحصول على وسيلة احمل بها نفسي الى مدينة سانتا باربرا وهناك ذهبت الى حيث مخرج المدينة ومكثت في المطر ساعات حتى ابتلت ثيابي مما دعاني الى اللجوء الى اقرب مقهى اسأل فيه عن مكان اجتماع شباب المدينة كما سألت عن مكان اقضي فيه الليلة واود ان اذكر هنا ان مواردى المالية كانت جيدة حيث كان بامكاني ان اذهب لاى مصرف واسحب المبلغ الذي اريد كما كانت لدى الوسيلة لاقيم في واحد من ثلاثة فنادق تنتشر في معظم المدن الامريكية ولكني كما اسلفت فضلت ان اتعرف الى الناس واحتك بهم عن قرب دون اللجوء الى المادة لحل مشاكلي .

توجهت الى صالة الالعاب التي يجتمع فيها الشباب وبعد ان تحدثت الى بعضهم ولعبت معهم لمدة ساعتين او اكثر عرضت الامر على احدهم وكان مترددا في الموافقة على اخذى معه تلك الليلة ولكنه وافق اخر الامر وفي البيت وجدت شبانا وشابات بعضهم لم يتعد السادسة عشر تركوا اهليهم المقيمين في نفس المدينة واقاموا في هذا البيت تحت شعار الحضارة او الثقافة المعاكسة وتتمثل هذه الثقافة في الخروج على جميع القيم الانسانية الرفيعة فمنزلهم غارق في القاذورات : فراشهم واغطيتهم وارض الغرف وملابسهم كلها رديئة واجسامهم لا تعرف الماء وليس في المنزل تدفئة خاصة وقد كنا في شهر كانون الاول ( ديسمبر ) ويفتقد لديهم الماء الدافىء والذي نادرا ما يفتقد في



# ...اهدات عائد من امريكا

مريكا وافقت في الصباح واذا بي ارى نظرا قبيحا انهم يمارسون الجنس كما تمارسه البهائم فهربت من عندهم لاسافر لمدينة سان فرانسسكو وفي وقوفي منتظرا مواصلة الرحلة قابلت شابا قد خرج منذ اسبوع من مستوصف لعلاج مدمني الهيروين ( وهذا من اشد المخدرات فتكا بالمجتمع الامريكي حتى انه واسع الانتشار بين طلاب الصفوف الابتدائية ) وهو فرح جدا بهذا الانتصار وعرفت منه ان عدد الذين يلجأون الى هذه المستوصفات قليل جدا لا لانهم لا يريدون الشفاء منه بل لان العلاج هناك يكلف مبالغ باهظة ويحتاج الى اهتمام من الدولة التي لا تحرك ساكنا لحل هذه المشكلة .

وصلت مدينة سان فرانسسكو فدلفت الى مطعم يمتلكه زنجي فتناولت طعام الغداء وقمت لادفع الحساب وعندها تمكنت من سؤال صاحب المطعم عن مكان آوى اليه فرحب بي وقال انه بامكاني المبيت عنده واخذني الى منزله القريب وقال لي : ليس لدي سوى هذا السرير فلا اظنك تمانع في المبيت قلت بالطبع لا وعند خروجنا من المنزل وضع يده على كتفي ما اكد الشعور لدي بأنه شاذ جنسيا ولم اقتنع تماما بهذه الفكرة فذهبت الى المتاجر المجاورة فسألت عن هذا الرجل فلم اجد جوابا شافيا اضطررت بعدها للبحث عن مأوى اخر فوجدت مكتبا للخدمات الاجتماعية يقوم على شأنه بعض الشباب وبعد الانتهاء من بعض الاسئلة التقليدية من اين اتيت وما الغرض من زيارتك واين تنوي الذهاب وكم تريد البقاء هنا ؟ عندها ادار قرص الهاتف ليتصل بأحد المشتركين في هذه الخدمات طالبا اياه ان يهيىء لي مكانا للمبيت ولما عرف المشترك انني عربي وكانت جدته لامه يهودية رفض ايوائي رغم الحاح المسؤول عن البرنامج ومديحه لي بانني رجل محترم وذو هيئة سارة وبعد رجاء والحاح تساءل عن النظافة والتي كما ذكرت سابقا بدات تختفي من مجتمع الشباب الامريكي صاحب الثقافة المعاكسة ورغم محافظتي على النظافة الا انني اغتسلت وذهبت اليه وكنت ارتدي ملابس جديدة وكان شعري مرجلا وعرفت ان مضيفي يصنف الناس على الدرجات التالية: الاوروبيون ثم الكنديون ثم الامريكان ثم الجنسيات الاخرى والعرب يتمتعون بنهاية السلم

وفي اثناء وجودي عند هذا المضيف عرفت الكثير عن حياة الشباب فهم يتحدثون عن تناول المخدرات كانما هي شيء عادي فاسمعه يقول في يوم كذا تناولنا هذا النوع او ذاك من المخدرات او الادوية التي تؤثر على القدرات العقلية للانسان فبدات الدنيا تظهر بالوان غريبة وفي احدى المرات بعد ان اصبحوا تحت تأثير المخدر قاموا بتغيير الوان الغرفة وغير ذلك من الاعمال التي لا يقوم بها الا فاقدو العقل وكذلك علمت ان هنالك حديقة عامة بالقرب من البيت الذي نزلت فيه يخرج اليها ليلا سواء في الصيف او الشتاء بعض الشباب وهم تحت تأثير المخدرات فيخرجون عراة وربما تركوا حتى وصول الشرطة او آواهم احد المارين هذا عدا عن حوادث الانتحار الكثيرة التي تحصل من جراء استعمال المخدرات .

ودار بيننا حديث حول الحكومات فنقل الي مضيفي راى الاكثرية من الشباب المثقف والواعي بأنه لا ثقة بين الشعب والحكومة ذلك ان الحكومة الامريكية تقوم على رعاية مصالح شرذمة من الراسماليين ولا تنقل الى المواطنين الا الاخبار المزورة بل وتشغلهم بالاخبار المحلية والتي تصنع بكميات هائلة حتى ان احدهم يقول لان جرائدنا مصنوعة محليا وللاستهلاك المحلي فقط كما تقوم دور الصحافة برسم صورة متعالية للمواطن الامريكي ليشعر بكبرياء غريب باتجاه الامم الاخرى ، اما المادية فهي مفروسة في نفوس الشباب منذ الحداثة فهذا الشاب الذي استضافني مهما ادعى الابتعاد



عن المادية فليس بصادق فلك انه يتاجر بنوع من الكلاب الافغانيةوالتي تباع بما يزيد على المئتي دولار كما يركب سيارة سباق ثمينة ، انه تناقض غريب يهاجم الراسماليةوهو نفسه يحاول ان يكون واحدا منهم حيث يتاجر في سلعة ليس لها رواج الا بين الاغنياء اضف الى ذلك انه يذهب لمشاهدة مباريات كرة القدم التي يلعب اليهود دورا كبيرا في توجيهما نحو اغراق الناس في المشاجرات والمخاصمات الفارغةالتي لا تجدى . وزيادة على ذلك فهو يمتلك تلفزيونا ومن المعروف ان الشباب الذي ترك الراسمالية وثقافتها هجر التلفزيون وفي اثناء تجوالي في مدينة سان فرانسسكو دخلت مطعما للزنوج وللعمال من الاقليات الملونة وبينما كنت اشرب القهوة اذ بموزع صحف يقوم بتوزيع صحيفة تصدرها « منظمة الفهود السود » وكان من مقالات العدد مقال يتحدث عن العدالة قائلا : اننا سنحصل على العدالة ممن هي لديهم .. سناخدها بالقوة ولن نقبل باقل من العدالة التامة ... لقد افتقدنا العدالة منذ نزلنا هذه الارض البائسة ولكن حان الوقت ليتغير الميزان. وكذلك احتوت الجريدة على اخبار عن الظلم الواقع على السود وحديثها يشبه معظم الصحف الثورية : فلان حوكم وعذب وقتل دون ذنب جناه وفلان كان في المركز الفلاني وطرد منه لانه حاول ان يحق الحق وفلان استولت السلطة على املاكه بطريقة غير مشروعة وهكذا دواليك ولعل اخبار هذه الصحيفة فيها من الصحة الشيء الكثير ودليل ذلك ان جامعة كليفورنيا ( فرع لوس انجلوس ) قامت بتجربة لمعرفة المضايقات التي قد يتعرض لها اعضاء منظمة الفهود السود او الموالين لها من البيض فتبرع مجموعة من البيض بوضع ورقة لاصقة على سياراتهم تحمل اسم منظمة « الفهود السود » مما جعلهم يتعرضون الى مضايقات رجال المرور فقط لانتمائهم لهذه المنظمة او لحمل سياراتهم لطابعها ، كما علمت ان هذه المنظمة تقوم بأعمال خيرية كتقديم وجبات مجانيــة للعمال ومعونات مادية للمعوزين بالاضافة الى اعمال البر هذه وتأخيهم فعندهم قوة عسكرية كبيرة فقد عرفت ان لديهم مستودعات ذخيرة وعندهم متدربون .

ثم انهيت زيارتي لمدينة سان فرانسسكو لاتوجه الى مدينة بيركلي حيث توجد جامعة كليفورنيا فرع بيركلي الشهير اولا بمستواه العلمي ثم بتظاهرات الطلبة ومطالبتهم بالمشاركة الفعالة في وضع سياسة الجامعة والمناهج وثالثا بالفساد والانهيار الخلقي . وهنا شاهدت اشياء واشياء ما كنت لاصدقها لو نقلت الي عن طريق اي مصدر كان ولكن العين حين ترى وتعيد النظر لا بد من التصديق . ما اقبح التزوير الذي تفرضه دور الصحافة على صورة الولايات المتحدة الامريكيةحين تنقله لابناء العروبة والاسلام ، انهم يصورون الجنة على انها امريكا ويحيطونها بهالة من العظمة ليست لاى دولة واين العظمة ولا تكاد تسير خطوات في شوارع هذه المدينة الا .ويتبعك عدد من الشباب المتسول طالبا الخمس والعشر سنتات او اكثر ، ملابسهم مهلهلة ، واجسامهم نحيلة ، ولا مأوى لهم غير الشارع ، او من يحن عليهم فيدخلهم الى بيته لقضاء الليل القارص البرودة ، هؤلاء الشباب يعيشون بلا عمل ولا امل ويلحقون بالغريب ربما يعطف عليهم، وبينما كنت اسير في شوارع تلك المدينة التقيت بأحد هؤلاء المتسولين وكان يدعي بانه يحمل شهادة في علم النفس ونظرا لانه ليس لديه استعداد للتخلي عن شعره الطويل وثيابه الرثة لم يجد عملا يتكسب منه ولقد رايت منظرا ربما لو رايته في الهند لما استغربته ولكنه شارع التلغراف بمدينة بيركلي . تجد في هذا الشارع الملابس الملقاة على الارصفة في انتظار من يلتقطها كما شاهدت بعض المحسنين يصبون الطعام للشباب المحتاج القابع على الرصيف ومع هذا الفقر المدقع الذي يعيشون فيه الا انهم يجدون المال لشراء المخدرات من حشيش وغيره وزيادة في النكاية والمرارة ان البعض منهم مبتلى بتدخين التبغ وعندما لا يجد المقدرة على شرائه فانه يستجدى الاخرين سيجارة ، واتماما لصورة هؤلاء الشباب في هذه المدينة العجوز يخوضون في الفوضى البهيمية التي استشرى اذاها في ابنائهم ومع ذلك فقد وجدت اعلانات في بعض الصحف والاماكن العامة والمدارس عن شباب يبحث عن فتيات او العكس ويقال ان الذين يستعملون هذا الاسلوب هم من الامريكان الذين لم يندمجوا في حركة الهيبيز ويحاولون بشتى الوسائل منافستهم في الاستغراق في الجنس ، ومن المعلوم ان البنات من الهيبيز ارخص اصناف البنات لانه لا مأوى لهن ولا مال يتعيشون منه وفوق ذلك لا اخلاق لهن ولا رقيب عليهن هؤلاء الحاقدون على الهيبيز لاستمتاعهم بالجنس المبتذل هم من متوسطى الحال والا فان اثرياء امريكا يصدق عليهم قول الله عز وجل ( واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليهم القول فدمرناها تدميرا ) وهم فاسقون حقا ويصدرون اساليبهم الى شتى انحاء العالم كما يصدرون بضائعهم .

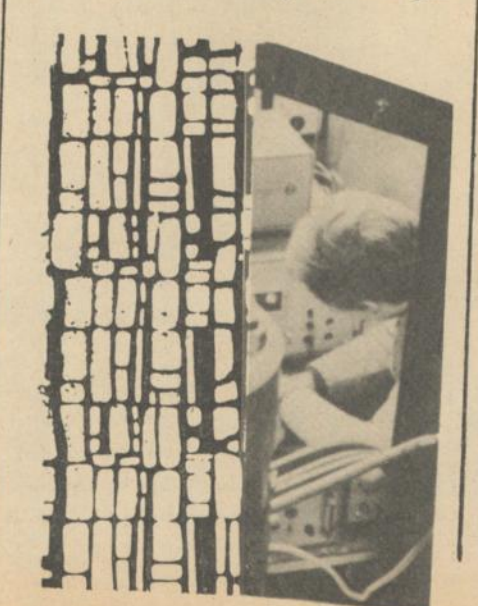
ليس غير المادية يمكن بها وصف المجتمع الامريكي حتى ان دوافعهم للتعاون والاخلاص تنبع منها فمثلا هناك جسر بين مدينة سان فرانسسكو وبيركلي ولا بد لمن يعبر الجسر من دفع رسوم معينة تتدرج الى الاعلى كلما قل عدد ركاب السيارة وتنخفض اذا كثر الركاب لذا نجد الاهتمام هنا يزداد بالهيبيز واركابهم فقط لتخفيف الضرائب ولم يتحول اهتمامهم بالهيبيز الا بعد ان حاولوا تغطية ذلك بوضع دمى بجوار السائق على شكل انسان ليخدعوا الجندى الذي يقبض الرسوم ولما رفضت السلطات هذا التلاعب لجاوا الى ما ذكرت ، اضف الى ذلك ان كثيرا ممن يتظاهر بالكرم باركاب الهيبيز خاصة من البنات فلانهم وجدوا سهولة هؤلاء البنات وقد يكون شذوذا جنسيا لدى صاحب السيارة .

# ـاهدات عائد من امريكا ـ

وصف الامريكان بالسطحية والهمجية والعنف والغباء وكل ذلك ينطبق عليهم فأما الغباء فهاك مثال من امثلته : يوجد في سانفرانسسكو جسر من اكبر الجسور في العالم التي بنيت فوق الماء يسمى جسر البوابة الذهبية ولهذا يحضر كثير من السواح لمشاهدته كما أن هناك نوعا من الاشجار الحرجية الجميلة التي تستحق النظر اليها وانطلاقا من منهج الابتزاز تقوم احدى شركات الحافلات بتنظيم رحلات سياحية الى هذا الجسر وغيره من معالم سان فرانسسكو فيعبر السياح ( الامريكان بالطبع ) الجسر من جهة الى اخرى ثم ينطلقون على احد شاطئى الجسر لمدة عشر دقائق يلتقطون الصور ثم يلتفتون الى ملء بطونهم ثم يركبون الحافلة من جديد ولكنهم لم يشاهدوا الجسر ولم يستمتعوا بالطبيعة كل ما فعلوا أن التقطوا صورا فوتوغرافية فلذلك لن يحملوا في مخيلاتهم الضيقة اي شيء -. والثاني أن الامريكي يقود سيارته عشرات الاميال قد تحل الى المائة بقصد النزهة فيمكث في المكان المقصود بضع دقائق لا تصل الى الساعة ثم يقفل راجعا وتستغرق القيادة منه اكثر من النزهة نفسها .

بعد عشرة ايام من الضياع والمغامرة والوحدة قررت العودة الى مقر دراستي في فينكس فعدت الى الطريق لاشير بابهامي وانصب ابتسامتي شركا علي اقتنع انسانا من المارين باركابي وكنت قد تعودت على الوقوف ساعات وساعات تاركا لخيالي وفكري العنان لتقييم هذه التجربة محاولا ان اضع الامور في نصابها ولكني والحق اقول لم اكن امتلك الخيال السليم والفكر المحدد لان كل ما حولي يقود الى الضلال وخيبة الامال ويدفع بالانسان الى الهاوية ويدعه اليها دعا غير انها بذور الايمان لم تزل في قلبي حية الى ذلك الحين ترشدني الى ان الضياع لا بد له من نهاية وان الخروج من هذا البلد هو اقرب الحلول علما بأن الله اذا اراد الهداية للانسان يسرها له انى يكون ولكن علينا بأخذ الاسباب ـ فهمت من هذه التجربة ان السنين التي قضيتها في امريكا كنت اثناءها في حاجة ماسة الى العقيدة الصادقة والى التحلي بالاخلاق الحسنة والى معرفة ابناء امتي وآمالهم وتطلعاتهم .. ان هذه السنين التي ضاعت كان من الاولى لو صرفتها فيما اسلفت وفي العمل مع ابناء امتي من اجل تحرير الارض المغتصبة والعقل الواقع تحت تأثيرات الزوابع الفكرية والتي تهب علينا من كل اتجاه .

ان سنى الدراسة الجامعية من الثامنة عشرة الى الرابعة والعشرين هي فترة الغرس والرعاية وتكوين الانسان لمبادئه وفيها يتعرض ايضا لمختلف التيارات الفكرية ولكننا نبعث شبابنا الى العدو ليعيدوهم خنجرا مسموما في صدورنا بعد ان يميتوا اواصر المحبة بينهم وبين اهلهم ، تلك الفترة التي يجب فيها اعداد الشاب المسلم على منهاج واضح ومتين كما يبينه الشيخ سعيد حوى في كتابه ( جند الله ثقافة واخلاقا ) تلك السن التي عرفنا من رباهم الرسول صلى الله عليه وسلم في تنافس على المكرمات بل ويقود بعض منهم معارك تاريخية هامة كأسامة ابن زيد ( معركة مؤتة ) كما ان الاجيال المسلمة التي تلت ذلك الجيل اثبتت مدى قدرة الشاب في هذه السن على



تحمل المسؤوليات الجسام وما محمد بن القاسم الثقفي ببعيد عن الفكر ، في هذه السن يلقى بأبنائنا بين انياب الاسد المفترس ناسين او متناسين قول الشاعر :

**اذا رايت نيوب الليث بارزة**
**فلا تظنن ان الليث يبتسم**

انها نظرة الاعجاب التي نحملها للغرب وجعلت من الاباء عندنا يعتقدون بأن العلم الصحيح والتدريس الجيد ما هو الا في جامعات الغرب أضف الى ذلك المركز الاجتماعي المرموق الذي هيأه المستعمر لحاملى الشهادة الاوروبية والامريكية ( حديثا ) واستمر هذا حتى بعد رحيل الاستعمار حسب تخطيطه

واصلت السفر من مدينة سان فرانسسكو حتى وصلت الى مدينة لوس انجلوس حيث قضيت يوما او بعض يوم تقصصت فيها اخبار رحلتي على الاخوة الذين استضافوني في بداية السفر وكان البعض منهم مندهشا جدا مما سمع بينما كان البعض الاخر مشجعا ، ثم اعددت نفسي لرحلة العودة التي لم يكن فيها ما يلفت الانتباه سوى انني وشاب اخر وقفنا على جانب الطريق معا فمرت بنا سيارة فيها اربعة رجال في منتصف العمر فأركبونا معهم وياهول تلك اللحظات لقد كان الاربعة مخمورين تماما وكل منهم يدعى انه ليس مخمورا ولكن البينة قوية حيث كانت تتأرجح السيارة في منتصف الطريق مما اضطرنا في النهاية ان نطلب منهم ان يخلوا سبيلنا وواصلت الرحلة حتى نقطة البداية وانا لا اكاد اصدق انني قمت بمغامرة كهذه مليئة بالمشاهدات الطريفة والدروس والعبر على غير علم بأنني سوف اغير منهاج حياتي يوما ما وتكون هذه الرحلة جزءا من العوامل التي ادت الى عودتي الى الطريق الصحيح وصفحة من المشاهدات التي اقوم بنشرها على اخواني المسلمين راجيا من الله أن يكون لهم فيها عبرة وفائدة والله الهادى الى سواء السبيل .

**مازن صلاح المطبقاني**




**اخي الحبيب**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

حراسة الخواطر وحفظها والحذر من اهمالها والاسترسال معها من الامور اليومية التي يجب على الداعية الى الله مراقبتها اشد مراقبة فان اصل الفساد كله من قبلها يجيء لانها هي بذرة الشيطان والنفس في ارض القلب فاذا تمكن بذرها تعاهدها الشيطان بسقيه مرة بعد اخرى حتى تصير ارادات ثم يسقيها حتى تكون عزائم ثم لا يزال بها حتى تثمر الاعمال ولا ريب . اخي السائر الى الله — ان دفع الخواطر ايسر من الارادات والعزائم فيجد العبد نفسه عاجزا او كالعاجز عن دفعها بعد ان صارت ارادة جازمة وهو المفرط اذا لم يدفعها وهي خاطر. ضعيف كمن تهاون بشرارة من نار وقعت في حطب يابس فلما تمكنت منه عجز عن اطفائها .

**اخي العزيز ،**

**فان قلت فما الطريق الى حفظ الخواطر**

قلت : امور عدة احدها العلم الجازم باطلاع الرب سبحانه وتعالى ونظره الى قلبك وعلمه بتفصيل خواطرك ، الثاني حياؤك منه الثالث اجلالك له ان يرى مثل تلك الخواطر في بيته الذي خلق لمعرفته ومحبته الرابع خوفك منه ان تسقط من عينه بتلك الخواطر الخامس ايثارك له ان تساكن قلبك غير محبته السادس خشيتك ان تتولد تلك الخواطر ويستعر شرارها فتأكل ما في القلب من الايمان ومحبة الله فتذهب به جملة وانت لا تشعر السابع أن تعلم ان تلك الخواطر بمنزلة الحب الذي يلقى للطائر ليصاد به فاعلم أن كل خاطر منها فهو حبة في فخ منصوب يصيدك وانت لا تشعر ، الثامن ان تعلم ان تلك الخواطر الرديئة لا تجتمع هي وخواطر الايمان ودواعي المحبة والانانية بل هي ضدها من كل وجه وما اجتمعا في قلب الا وغلب صاحبه واخرجه واستوطن مكانه فما الظن بقلب غلبت خواطر النفس والشيطان فيه خواطر الايمان والمعرفة والمحبة فأخرجتها واستوطنت مكانها لكن لو كان للقلب حياة لشعر بألم ذلك واحس بمصابه .

**اخي المؤيد بنصر الله**

فهكذا الخواطر الايمانية الرحمانية هي اصل الخير كله فان ارض القلب اذا بذر فيها خواطر الايمان والخشية والمحبه والانابة والتصديق بالوعد ورجاء الثواب وسقيت مرة بعد مرة وتعاهدها صاحبها بحفظها ومراعاتها والقيام عليها اثمرت له كل فعل جميل وملات قلبه من الخيرات واستعملت جوارحه في الطاعات واستقر بها الملك في سلطانه واستقامت له رعيته .

وختاما اسأله جل جلاله ان ان يغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وان يجعل خواطرنا وافكارنا نورا ينير الطريق الموصلة اليه وان يحشرنا جميعا في رحمته انه على كل شيء قدير .

والى رسالة قادمة ان شاء الله

**اخوكم في الله**

**ابن قيم الجوزيه**

**المصدر : طريق الهجرتين وباب السعادتين صفحة ٢٢٠**



مجلدات
المجتمع
● السنة الرابعة ( في مجلدين ) السابع :
ينتظم الاعداد ١٤١ ــ ١٦٥ الثامن :
ينتظم الاعداد ١٦٦ ــ ١٩٠ ( ويشتمل
على فهارس السنة الرابعة )
● السنة الخامسة ( في مجلدين ) التاسع :
ينتظم الاعداد ١٩١ ــ ٢١٥
وقريبا :
العاشر : ينتظم الاعداد ٢١٦ ــ ٢٤٠
( ويشتمل على فهارس السنة الخامسة )
تطلب المجلدات من ادارة المجلة وثمن
المجلد الواحد ثلاثة دنانير ونصف عدا اجرة
البريد .

# اليهود قادة اليسار

بقلم: ابو مصطفى

لا يفتأ دعاة اليسار بين الحين والاخر يتظاهرون بعداوتهم لاسرائيل ويزعمون بانهم دعاة الوطنية الحقة ، وقد ظهر هؤلاء على الناس وفاتهم ان اليسار العربي لم ينشأ ولم يترعرع الا في احضان اليهودية العالمية وبرعايتها بل ، زعامتها . وها نحن نورد أسماء بعض اليهود الذين كانت لهم الصدارة في الحزب الشيوعي العراقي وقيادته وهم:

كان المسئول عن المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي في بغداد عام ١٩٤٧ .. اليهودي يهودا صديق ..

والمسئول الاول عن عمال بغداد .... اليهودى يوسف زلوف ثم تناوب المسئولية عن العمال كل من .. اليهودى حسقيل صديق واليهودى موشى مراد كوهين .

ثم اصبح اليهودي يوسف زلوف مسئولا عن تنظيم البصرة .

والمسئول الاول عن مجلة ( العصبة ) .. اليهودى يوسف زلخة .

وتتكون لجنة التثقيف الحزبي من ... ساسون دلال وموسى مختار وابراهيم شاؤول .

والمسئول عن عما ل الاحذية .. سليم منشى .

وعن عمال الخياطة .. موشى كوهين .

وعن عمال الصياغة .. يوسف زلوف .

وعن عمال النجارة .. حسقيل ابراهيم .

والمسئول عن قطاع الكرخ .. مير يعقوب كوهين .

والمسئول عن الكرادة .. موريس يعقوب.

عضو اللجنة المحلية للواء البصرة .. اليهودى ناجى شاؤول .

عضو اللجنة المحلية للواء كركوك .. اليهودي يونا نوليم .

والمسئول الاول عن اللجنة المركزية الثالثة .. اليهودى ساسون شلمو دلال والمساعد الايمن في الحزب .. اليهودى ساسون دلال .. واليهودي مناحيم توجمان.

المسئول عن المطبعة السرية للحزب .. اليهودى يعقوب مير مصرى .

والمسئول عن الكليات .. اليهودي موشى سليمان .

والمسئولة عن نساء بغداد .. اليهودية سعيدة ساسون .

اما اللجنة المركزية الرابعة .. فالمنظم الاعلى للعمال .. اليهودى منشى يعقوب عبد الله .

والمسئول عن الثانويات .. اليهودى ناظم يعقوب يونا .

والمسئولة عن تنظيم نساء السليمانية .. اليهودية حنيلة هارون زلخة .

اما الممولان الرئيسيان للحزب فهما .. اليهودي شلومو دانيال واليهودي داود دانيال .

اما اللجنة الخامسة فاحد اعضائها .. اليهودي يعقوب توجمان .

ومنظم القطاع الجنوبي .. اليهودي سعيد شلوموبا صيون .

ومراسل اللجنة المركزية فرع البصرة .. اليهودى يوسف ساسون .

والمسئول عن مركز المراسلات في بغداد .. اليهودى شنطوب شميل .

فهل يتدبر المنخرطون في سلك اليسار والسائرون في ركابه الى اي وجهة يقصدون وبقيادة من يسيرون .

« ابو مصطفى »

# حول إفتراءات

علمت ان منظمة اليونسكو اصدرت كتابا اسمه « تاريخ الشعوب » تضمن افتراءات على الاسلام .. وهذا امر عجيب ، لان هذه المنظمة من المفترض ان تكون محايدة ، وقد عنيت جمعية التراث الاسلامي بالقاهرة ، ورابطة العالم الاسلامي بمكة بالرد على هذه الافتراءات وشكلت اللجان لهذا الغرض وعنيت منظمة اليونسكو بارسال من يمثلها وتدارك الامر وتصحيحه .

اهم هذه الافتراءات :

١ — ان الاسلام فرض ضريبة غير عادلة على غير المسلمين.

٢ — ان الكعبة هي الصنم الاكبر ... وان الاسلام مشبع بالوثنية

٣ — ان الدين الاسلامي تلفيق بين متناقضات اخذها من اليهودية والنصرانية!

**هل يفرض الاسلام ضريبة غير عادلة على غير المسلمين ؟**

ان الذي وضع هذه القضية الظالمة كفرض مسلم به لا يعرف شيئا عن الاسلام واحكامه .

انه يقصد بذلك أن الاسلام قد اختص اهل الذمة بأداء الجزية وهي تمييز ضريبي مجحف في زعمهم .

والرد على ذلك ان الجزية ليست ضريبة وانما هي فيء اساسه احكام السير والجهاد ( العلاقات الدولية في الاسلام )

فالضريبة تكليف مالى عام على جميع المواطنين لمواجهة الاعباء العامة .

وهذا النظام غير مأخوذ به اطلاقا في الاسلام .

لان النظام الاسلامي يضع هذا التكليف المالي على عاتق المسلمين فقط دون غيرهم . فان المسلمين — في المجتمع الاسلامي — هم الذين يقومون — بصفة اصلية بالمرافق العامة ، من تعليم وعلاج وصيانة للطرق والجسور واقامة للمساجد ودفن الموتى وغير ذلك . وذلك لان القيام بالمصالح عندنا من فروض الكفاية التي يجب ان يقوم بها المسلم القادر بصرف النظر عن قدرة الدولة على القيام بها ، ولا يعفيه أن يتمحل في الدولة ويلقى عليها عبء العناية بها .

ويكاد يكون دور الدولة في ذلك هو دور الرقابة والاشراف والتوجيه ( وهو يشبه الضبط الادارى ) فتجبر الافراد عليها لدى تخلفهم بها ، وقد يكون بيت المال احيانا خاليا فيقوم به الافراد جبرا ، لان بيت المال عندنا ليس كالخزانة العامة في النظم المالية الحديثة بسبب القاء عبء الحياة العامة على عاتق المسلم القاء ايجابيا مستمدا من التضامن الاسلامي الاجتماعي وايجابية الاسلام وهذا الواجب قام الى جانبه نظام الاوقاف الخيرية لتمويله . ورصد المسلمون على هذه المرافق الحيوية ثروات طائلة .

كما انه يجوز للسلطان ان يفرض الفرائض على المسلمين — دون غيرهم — عند النوازل كالفتوق والجوائح ودهم الدار . وهذا كله يعفى منه غير المسلمين ولا يدفعون فيه شيئا .

بل على العكس فنحن نكلف الدفاع عنهم والذود عن كيانهم وهم لا يشاركون المسلمين في هذا العبء . ونحن نكفل لهم عصمة الدم

بقلم الدكتور : مصطفى كمال وصفي

مستشار وزير الحج والأوقاف للتوعية الإسلامية (مكة المكرمة)

# اليونسكو على الاسلام

والنفس والمال والعرض ( حقوق الانسان ) كالمسلمين تماما .

ولا يكاد تكليف الفرد الذكر منهم ( دون المراة والطفل ) — من دينارين الى ستة في العام — يكون شيئا .. فليس هذا عبئا على الاطلاق وانما هو لمجرد تذكيرهم لتاليفهم حتى لا يظلوا مصرين على العناد والكفر . وقد قال الامام عبيد الله بن سلام ان صغارهم هو ان يحضروا الجزية بأنفسهم ( بدون وكيل ) الى العامل .. وقد حصر الصغار في ذلك دون سائر ما فصله الفقه اخذا ببعض نصوص عقود الذمة التي ابرمها عمر بن الخطاب في وقت احتاجت فيه سياسة الاسلام الى ذلك .

وهذا المبلغ الصغير لا يوازى نفقات الابقاء على فئة غير مسلمة في دار الاسلام .

فان وجود هذه الفئة يؤدى الى مخاطر الطائفية ، وهي تتطلب يقظة ودعاية وتوعية وحرصا وانشاء لمنظمات اسلامية ومقاومة للمنظمات التبشيرية الظاهرة والخفية التي ينشؤها غير المسلمين فضلا عن احتمالات الفتوق والفتن .. كل ذلك الى جانب نفقات الدفاع ، فهذا كله يحمل الدولة الاسلامية نفقات كانت في غنى عنها لو لم يكن على ارضها طائفة من غير المسلمين .

يضاف الى ذلك ان الجزية هي في الحقيقة فيء ، فهي بعيدة عن الاساس المالي للضريبة العصرية .

فان الضريبة تكليف على « المواطنين » واهل الذمة ليسوا مواطنين . فهم ليسوا اعضاء في الجماعة الاسلامية ، بل هم « معاهدون » تربطهم بالمسلمين معاهدة خاصة هي عقد الذمة . ولذلك فليسوا متساوين معنا في التكاليف المالية ، فلا هم يقومون مثلنا بعبء المرافق العامة ولا يجبرون عليها ولا تحصل منهم الفرائض عند النوازل .

ولا شك ان كاتب هذا الباب في الكتاب المذكور قد تأثر بالمبادىء الضريبية الحديثة وطبقها على دولة الاسلام مع اختلاف نظامها الادارى والمالي والدولي عن الوجهات التي ذكرناها . ولو تدبر الحال لوجد ان العكس هو الصحيح ، ان غير المسلمين في حالة في التخفيف والاعفاء من اظهر الفروض والواجبات عليهم . وان هذا الواجب يتحول الى حد لا يترك للمسلم احيانا سوى الكفاف على اعتبار ان المال مال الله وان علينا ان ننفق مما جعلنا الله مستخلفين فيه وان نؤتيهم من مال الله الذي آتانا ..

فهذا كله يقلب القضية راسا على عقب ، ويحيلها من هجوم على الاسلام الى دفاع واظهار لمحاسنه ..

### هل الاسلام مشبع بالوثنية ..!؟

لقد تبرأ الاسلام من كافة مظاهر الشرك وشبهاته واستمسك بخالص التوحيد بلا شرك ولا تثليث ولا تمثيل ولا تشبيه ..

وهذه القضية لا تحتاج لبرهان . فليس يصح في الاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل .

فنحن لا نعبد الكعبة ولا نعتقد فيها شيئا الا انها الشعار الجامع لاتجاه المسلمين .

# حول افتراءات اليونسكو على الاسلام

هي قبلة فقط .
لا بد من قبلة . ومن اتجاه ، ومن جامع يجتمع عليه الناس .
الجيش يجتمع على لواء . الشعوب تجتمع على شعار .. الوحدة تتطلب قدوة وزعامة وريادة .
لا بد لهذا العالم الاسلامي من أن يكون له مركز .
ولا بد لصفوفه من ان تستدير حول نقطة ...
كل المصلين في العالم يتجهون نحو القبلة .. وليس هذا عبادة للقبلة ولكنه تنظيم للصفوف .
اننا نظهر التعظيم والاجلال لهذا الشعور واننا نجتمع عليه . ونعبر عن ذلك بالطواف ولثم الحجر الاسود . ونظهر التبرؤ من الشيطان واحتقاره ، ونعبر عن ذلك برجم الحجار . وفي كل العبادات رموز وايماءات مرتبطة بالمعنى . نحن نعبر في الصلاة عن الخضوع بالركوع . ثم نعبر عن المبالغة في الخضوع بالسجود .. فان الانسان في عبادته يقول ويفعل ويعبر بجوارحه وقلبه .. ولا يرى العابد في ذلك سوى الله .
وقال البخاري : ــ من صلى الى تنور ولم ير الا الله » اى فلا تفسد صلاته ..
فلا ادرى من اى وجهة راى ذلك الكاتب ان الاسلام دين الوثنية :
الم يقرأ قوله صلى الله عليه وسلم :
« اذا استعنت فاستعن بالله واذا سألت فاسأل الله . والله لو اجتمع اهل الارض على ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم ينفعوك به ، لو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يضروك به .. جفت الاقلام ورفعت الصحف .. »
ولعله لم يتصفح القرآن ليرى كم من مرة قال الله تعالى : « واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا » وذلك بصيغ وعبارات والفاظ متعددة .. فاذا كان معذوراً بالجهل بتاصيل النظم الاسلامية ، مما جعله يكتب ما كتب في المسالة المولى ــ فلا ندرى اى عذر له في أن يكتب ضد هذه المسألة الواضحة ..
ونحن لا ندعوه أن يتدبر ما ادخل على الاديان الاخرى ، فنحن ندافع ولا نهاجم ..

**هل الاسلام تلفيق بين متناقضات الاديان :**

وهذا اعجب ايات جهل هذا الكاتب ..
فاولا ليس بين الاديان متناقضات لانها كلها من عند الله ..
ليس بين ما جاء به موسى وما جاء به عيسى وما جاء به محمد صلوات الله عليهم تناقض لان ذلك كله دين الله .
ان الدين عند الله الاسلام. وكان ابراهيم مسلما وكذا اسحق ويعقوب والاسباط وموسى وعيسى والنبيون اجمعون . فكلهم مسلمون . قال الله تعالى : « يحكم بها النبيون الذين اسلموا » .
واما الانحراف فهو من فعل اليهود والنصارى . فهم الذين اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم . فلم يكن موسى يهوديا ، بل اليهود هم الذين هادوا ( مالوا وانحرفوا ) من بعده . ولم يكن عيسى نصرانيا . بل النصارى هم الذين قالوا : انا نصارى .. وبدلوا . بل كان موسى مسلما وعيسى مسلما ونحن ــ ايها المسلمون ــ نؤمن بهم لانهم انبياء المسلمين.
ولا يكون انبياء المسلمين الا مسلين
وهكذا فوضع السؤال خاطىء يدل على الجهل ..
والقول بأن هناك تناقضات بين ما جاء به موسى وعيسى يدل على ان القائل بذلك لا يؤمن لا بموسى ولا بعيسى ولا بمحمد صلوات الله عليهم .
ثم ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم ينسخ .
هذا مصدر من المصادر الاسلامية للاحكام .
ولذلك فاتباعنا لما جاء به موسى وما جاء به عيسى ــ ما لم ينسخ ــ هو امر مقرر لا نزاع فيه تقريبا ..
فنحن لم نقع في خطأ التناقض ، بل ان ديننا يعتمد سائر الاديان السماوية ــ كما انزلت على الرسل والانبياء ــ عن قصد وعن وعى لانها متكاملة .

**دكتور مصطفى كمال وصفي**

# الدعوة السلفية .. منهج الدليل والاتباع

بقلم : عبد الله حسبت

احياء الدعوة السلفية . واجب فكرى وعملى

واجب فكرى لان « المنهج السلفى » هو المنهج الاصيل في التصور والفهم والاجتهاد .. والاتصال المباشر بالكتاب والسنة .

وواجب عملى لان المسلمين حين تركوا هذا المنهج . اقتحمت حياتهم البدع والخرافات . في العقيدة والعمل والسلوك

والدعوة السلفيه من هنا ، لا تعادى احدا من الائمة المجتهدين المشهود لهم بالعلم .. والتقوى وحسن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم .

والصاق تهمة معاداة الائمـــة بدعاة السلفية ظلم كبير . ومخالفة للواقع .

اولا : ان الدعوة السلفية تنتقد التقليد والتعصب وهذا أمر مقـرر في الكتاب والسنة . فقدعاب القرآن الكريم كما عابت السنة موقف التقليد والتعصب وايثـار الاشخاص على الحق .

ثانيا : ان الائمة المقتدين بالرسول هم انفسهم من السلف الصالح ولذلك فان دعاة السلفية يحبون هؤلاء الائمة ويدعون لهم ويحبون منهجهم المنير .

ولا يعقل ان تكون هذه هي مكانة الائمة في الدعوة السلفية ثم يحصل عداء لهم .

فقد خدم اولئك الائمة الاعلام القـرآن والسنة خدمة عظيمة ، وفقهوا الناس في دين ربهم ومسكوهم بسنة رسولهم صلـى الله عليه وسلم .

ومن حقهم علينا ان نعـرف لهـم هذه المكانة وهذا التقدير . ولا خير في امـة لا تحترم السابقين باحسبان في طريق التوحيد والعبادة والجهاد .

ثالثا : ان الدعوة السلفية تقوم عـلى الدليل . وهذا التزام بالكتاب والسـنة لا ينطوى على اى عداوة للائمة المجتهديـن رحمهم الله تعالى .

التزام بالكتاب والسنة ووقوف عندهما لان الله عز وجل يقول في قرآنه الكريم : « يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يـدى الله ورسوله واتقوا الله ، ان الله سميع عليم »

عرف عنهم ذلك بعبارات مختلفة ، ولكن جوهرها واحد وهو رد كل شيء الى اللـه ورسـوله .

ان الدعوة السلفيه هي منهج الدليـل والاتباع ، وسلوك المحبة للمؤمنـيـن ، وطهارة القلب من كل غل للموحدين اتبـاع الرسول الامين . ودعاء بالغفراء للجميع .

« والذين جاءوا من بعدهم يقولـون : ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذيـن سبقونـا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غـلا للذيـن آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم »

نسال الله المغفرة والتوفيق .



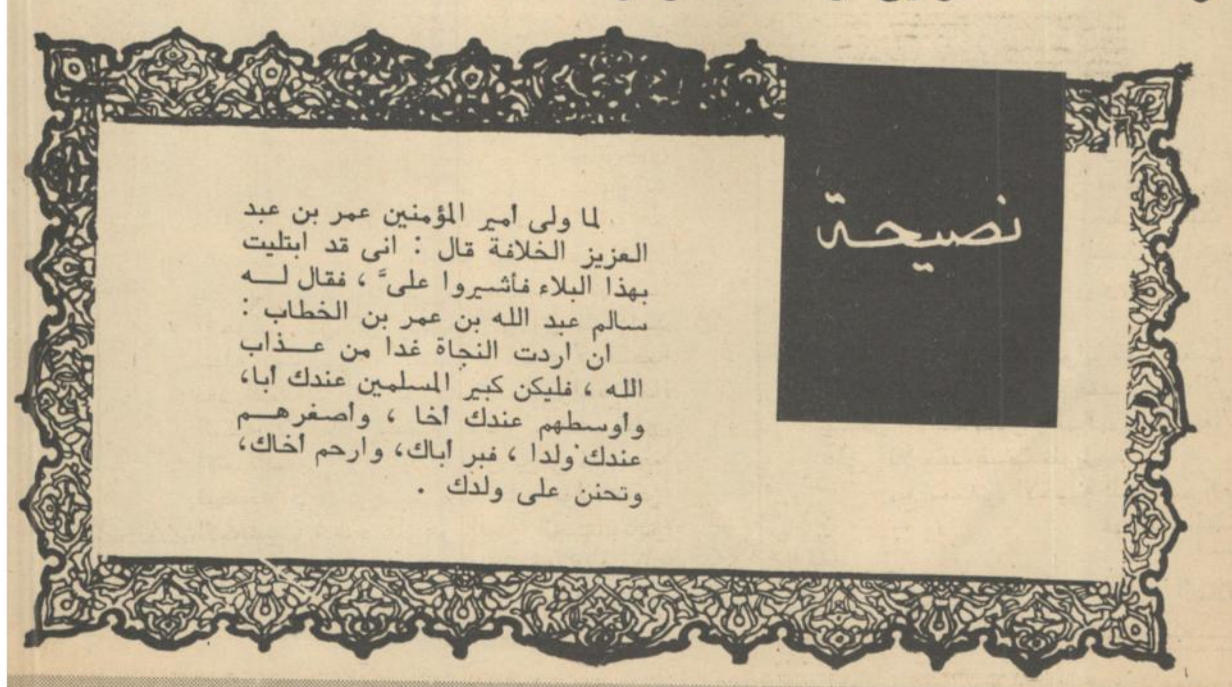



**في العدد القادم : دراسة عـن ـ قانون الاسرة ـ أو الاحـوال الشخصية ٠ يكتبها الاستاذ سالـم البهنساوي ، تصحيحا لمفاهيـم شائعة ٠ وردا على الذين يريدون جر المجتمعات الاسلاميـة الـى السجن الكنسي في تقييد الطلاق ٠**

# صفحة الأدب الاسلامي

يسر مجلة « المجتمع » ان تخصص هذه الصفحة كل اسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهد لتحريرها لاحد الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان

ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الادبي من الشعر أو القصة أو النقد .. فالادب الاسلامي من اسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل اسبوع ان شاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من أجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان ان يستظهروا ما ننشر من قصائد واناشيد وان يكرروا انشادها وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله ( احفظ محاسن الشعر يحسن أدبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساويها والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .



## نصيحة

لما ولى امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز الخلافة قال : انى قد ابتليت بهذا البلاء فأشيروا علىّ ، فقال له سالم عبد الله بن عمر بن الخطاب :

ان اردت النجاة غدا من عذاب الله ، فليكن كبير المسلمين عندك ابا، واوسطهم عندك اخا ، واصغرهم عندك ولدا ، فبر اباك، وارحم اخاك، وتحنن على ولدك .

# أناشيد إسلامية

### « نشيد السجون »

الله اكبر في سبيل الله ادخلنا السجون
والمخرجون من الديار بلا ذنوب يحبسون
الله اكبر وليكن بعد الحوادث ما يكون
لا نستعين بغير ناصرنا وما نلقى يهون
والله اكبر في سبيل الله ادخلنا السجون

. . . .

الله اكبر نفحة للمسلمين الاتقياء
الله اكبر فتحت للمهتدي باب السماء
يارب قد ظلموا العباد ومثلوا بالابرياء
لا نستعين بغير ناصرنا وما نلقى يهون
والله اكبر في سبيل الله ادخلنا السجون

. . . .

الله غايتنا وموئل نصرنا وبنا لطيف
والحق حجتنا وذا دستورنا الذكر الشريف
وزعيمنا طه الرسول فما اغرك ياضعيف
لا نستعين بغير ناصرنا وما نلقى يهون
والله اكبر في سبيل الله ادخلنا السجون

. . . .

الله اكبر ما طغوا فينا وما يستضعفون
الله اكبر ما قسا فينا الطغاة المسرفون
الله اكبر انهم بحقوق شعب يعبثون
لا نستعين بغير ناصرنا وما نلقى يهون
والله اكبر في سبيل الله ادخلنا السجون



# كتب مرشحة للقراءة

- التشريع الجنائي الاسلامي مقارنا بالقانون الوضعي
  للاستاذ عبد القادر عوده
- التعزير
  للاستاذ عبد العزيز عامر
- احكام الذميين والمستأمنين في دار الاسلام
  للدكتور عبد الكريم زيدان
- نظرية الاسلام وهديه — مجموعة رسائل —
  للاستاذ أبي الاعلى المودودي
- الاحكام السلطانية
  لابي يعلى
- الاحكام السلطانية
  للماوردي

# حول شعراء فلسطين

لقد ظل شعراء فلسطين الاسلاميون مظلومين لا يأبه لهم احد طوال سنوات النكبة السابقة ، والسبب معروف هو اعتصامهم بالاسلام ، فلو كانت مبادؤهم يسارية او طفيلية لبرزت ولدقت لها الاجراس من كل جانب . ولاول مرة اجد مجلة تهتم بهؤلاء الشعراء كظاهرة صحية بعد النكبة . لقد سررت كمسلم واحد ابناء النكبة لاهتمام المجتمع بشعراء فلسطين الاسلاميين ، وادعو الله ان يوفق مجلتنا الحبيبة الى نشر مزيد من انتاج هؤلاء الاخوة الاحباب ، فشعرهم هو اللحن الصادق الذي يعبر اصدق تعبير عن وجه هذه الامة الصحيح ويمزق الاقنعة الزائفة . فالى مزيد من الشعر الاسلامي عن فلسطين من قلوب ابنائها وحناجرهم حتى نغطى الخبث الكثير الذي يفرزه كل يوم الشعراء المزعومون من امثال محمود درويش وسميح القاسم واخوانهم .

كلى امل ان اقرا ديوانا كاملا يضم شعراء فلسطين الاسلاميين ، فقد آن الاوان أن يسجل الاسلاميون اعمالهم وان يعرضوها على الملأ بعد غياب طويل .

مع تحياتي الاخوية للمجتمع الغراء .

**عرفات العشي**


"فى مؤتمر رسالة المسجد"
بحث قيم عن "الرسالة العسكرية للمسجد"
قدمه: اللواء الركن محمود شيت خطاب

لا حدود لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم دروسا وعبرا ، فهو الاسوة الحسنة للمسلمين في كل زمان ومكان ، يتعلم منها من يتعلم ما يفيده في حاضره ومستقبله وقد صدرت كتب وبحوث ودراسات في العربية وغيرها ، كتبها مسلمون وغير مسلمين في السيرة المطهرة لم تصدر عشر معشارها عن شخصية اخرى منذ خلق الله الانسان حتى اليوم ، وستصدر اضعافها في المستقبل القريب والبعيد بحول الله وقد اجرت هيئة تابعة للامم المتحدة خاصة بالعلوم والاداب والفنون احصائية عن الكتب والبحوث والمؤلفات التي نشرت عن الشخصيات العالمية ، فتفوق ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم على ما صدر عن الشخصيات الاخرى فواقا بعيدا .

وقد امعنت النظر في حياته المباركة ، فوجدتها تتلخص في التوحيد والجهاد .

لقد وجد النبي صلى الله عليه وسلم في مكة منذ مبعثه حتى هجرته من اجل الجهاد ، وحد الافكار بالتوحيد ، ووحد الصفوف بالتوحيد ، ووحد الاهداف بالتوحيد .

وجاهد النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة منذ هجرته اليها حتى التحق بالرفيق الاعلى من اجل التوحيد ، ففرض الجهاد لتكون كلمة الله هي العليا .

كانت همته بناء الرجال ، وكان سبيله من اجل الجهاد ، والجهاد من اجل التوحيد ، وبالتوحيد اشاع الانسجام الفكري بين العرب ، وهذا الانسجام جعل التعاون بينهم ممكنا ، فوحد لاول مرة في التاريخ شبه الجزيرة العربية تحت لواء الاسلام ، توحيدا لم يستطعه احد غيره قبل الاسلام وبعده ، فكان فضل الله عليه وعلى اصحابه عظيما .

وحين هاجر عليه افضل الصلاة والسلام الى المدينة ، شرع ببناء المسجد وعمل مع اصحابه في تشييده ، فكان هذا المسجد الثكنة الاولى في الاسلام .

فقد كان عليه الصلاة والسلام ، يحشد اصحابه في المسجد ، ويحرضهم على الثبات في القتال ، وتنطلق الغزوات والسرايا من المسجد ، ويجتمع اصحابه حين يداهمهم الخطر في المسجد ، ويعود المنتصرون من الغزوات والسرايا الى المسجد ، وتضمد جروح المصابين في المسجد .

والفرق بين الغزوات والسرايا معروف .. الغزوات هي التي قادها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه ، والسرايا هي التي تولى قيادتها قادة النبي صلى الله عليه وسلم .

اخرج الشيخان واللفظ لمسلم عن انس رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى عليه وسلم اجود الناس ، وكان اشجع الناس ، ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة ، فانطلق ناس قبل الصوت فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا وقد سبقهم الى الصوت ، وهو على فرس لابي طلحة رضي الله عنه يجري في عنقه السيف وهو يقول : لم تراعوا .. لم تراعوا ..

سبق عليه الصلاة والسلام جماعة الاستطلاع الى الصوت ، وكان الصحابة في المسجد عليهم السلام جاهزين لتنفيذ أوامر الرسول القائد عليه افضل الصلاة والسلام .

لقد كان المسجد في ايام النبي صلى الله عليه وسلم مثابة للمجاهدين والمثابة هي مكان اجتماع القائد بجنوده ، وكان المنادى يهتف : الصلاة جامعة حين يتهدد المسلمين خطر من الاخطار ، فيتقاطر المجاهدون زرافات ووحدانا الى المسجد عليهم السلاح ، ليقاوموا الخطر ويقضوا على مصدره تنفيذا لخطة قائد واحد ، تحقيقا لهدف واحد ، هو الدفاع عن الاسلام حتى تكون كلمة الله هي العليا .

ولست بحاجة ان اثبت قابلية النبي صلى الله عليه وسلم القيادية : ( الله اعلم حيث يجعل رسالته ) ولكن الفضل ما شهدت به الاعداء .

كتب المشير اللورد مونتكومرى في اخر كتاب الفه صدر سنة ١٣٨٥ هـ ( ١٩٦٥ ) بعنوان : السبيل الى القيادة ، ما نصه ( محمد اعظم قائد في التاريخ )

ولست اعتز بهذه الشهادة ولا قيمة لها في نظرى ، ولكنني ذكرتها خاصة للذين لا تطربهم مغنية الحي ، عبيد الاستعمار الفكري البغيض .

## المسجد في ايام الفتح الاسلامي العظيم وبعده

وبقي للمسجد مكانته السامية مثابة للمجاهدين في ايام الفتح الاسلامي منذ بدأ الفتح الاسلامي العظيم سنة احدى عشرة من الهجرة حتى توقف سنة اربع وتسعين من الهجرة ، فامتدت دولة الاسلام من حدود الصين شرقا الى قلب فرنسا غربا ، ومن سيبيريا شمالا الى المحيط جنوبا ، سبب توقف الفتح ان المسلمين في احدى غزواتهم البحرية لجزيرة من جزر البحرين الابيض المتوسط غلوا ، فنهاهم قائدهم وانذرهم ، الا انهم لم ينتهوا واعرضوا عن النذر ، فلما ابحرت بواخرهم عائدة بهم الى قواعدها في شمال افريقية ، بعث الله عليهم ريحا عاتية اغرقتهم مع ما حملوه من سحت حرام ، لم ينج منهم غير قائدهم الذي سلم لامانته ، فاخبر عن مصير الذين يغلون في الغنائم ، خلافا لتعاليم القرآن الكريم والسنة المطهرة واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين كانوا يؤدون الغنائم كاملة لقادتهم ، حتى الابرة والخيط .

ومنذ توقف الفتح الاسلامي العظيم لان المسلمين غيروا ما بأنفسهم حتى اليوم جرت معارك دفاعية انتصر فيها المسلمون لان قادتهم خافوا الله

◁



# رسالة المسجد

فوهبهم النصر يكفي ان اذكر من القادة المنتصرين : قاضي القضاة اسد بن الفرات فاتح صقلية وصلاح الدين الايوبي الذي استعاد القدس من الصليبيين ، وقطز قاهر التتار ومحمد الفاتح فاتح القسطنطينية .

ان كل القادة الذين نجحوا في صد المعتدين او اضافوا فتحا جديدا على الفتوحات الاسلامية ، كانوا متدينين الى ابعد الحدود ، وكانوا امثلة شخصية لرجالهم في التدين والاستقامة والعمل الصالح .

وخبا نور المسجد بعد تفسخ المسلمين ، ولكن بقي شيء من نوره يشع قليلا ، كالذي يعالج سكرات الموت ، حتى غزا اعداء المسلمين بلاد المسلمين في اواخر القرن الماضي واوائل القرن الحالي ، فاجهز الاستعمار على بقية النور في محاولة طمسه الى الابد .

ولكن الله غالب على امره ، ولكن اكثر الناس لا يعلمون .

### التربية الاستعمارية

كان هدف الاستعمار القضاء على القرآن الكريم عقيدة وشريعة ولغة فقد خطط لويس الثالث ملك فرنسا الذي اسره المصريون ( المنصورة ) وهو اسير ، وكان مجمل تخطيطه القضاء على القرآن الكريم عقيدة وتشريعا ولغة .

وكانت الاسباب الموجبة لتخطيطه: ان المسلمين لا يستعبدون ابدا ، ما داموا متمسكين بهذا القرآن .

وشبت ثورات عارمة في الهند على الامبراطورية البريطانية ، وكان المؤجج الاول لاوار تلك الثورات هو التمسك بالدين الحنيف .

وضاق غلادستون رئيس وزراء بريطانيا حينذاك ذرعا ، فوقف خطيبا يكاد يتميز من الغيظ حقدا على الاسلام والمسلمين ، فقال : لا يستقر للاستعمار قرار ما دام هذا القرآن يتلى صباح مساء بين المسلمين ، فيجب أن نمزقه لنثبت اقدامنا في البلاد الاسلامية )

ومزق الله الامبراطورية البريطانية وحفظ الله القرآن الكريم ، وصدق الله العظيم : ( انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون )

ولكن ، هل اخفق الاستعمار في تحقيق اهدافه كلها ؟

الحق انه لم يخفق كل الاخفاق ، بل حقق بعض اهدافه في بذر الشكوك بجدوى القرآن عقيدة وشريعة ولغة .

لقد بذل قصارى جهده في بذر هذه الشكوك تمكينا للاستعمار في ديار المسلمين وتمهيدا لخلق دولة اسرائيل .

وبذلت الصهيونية العالمية قصارى جهدها دعما للاستعمار خدمة لمطامعها التوسعية الاستيطانية وتحقيقا لحلمها من النيل الى الفرات .

في سنة ١٨٩٧ ميلادية ، عقد المؤتمر الصهيوني الاول في مدينة ( بازل ) بسويسرا تحت رئاسة هرتزل نبي الصهيونية ، كما يسميه الصهاينة ومن لف لفهم ، وكان من مقررات هذا المؤتمر : احياء التوراة عقيدة ولغة .

ورصدت الصهيونية العالمية لتحقيق هذا الهدف ملايين الجنيهات الذهبية كما ذكر هرتزل في مذكراته ، لاحياء الدين اليهودي وغرسه في نفوس اليهود وعقولهم معا ، ولاحياء اللغة العبرية الميتة .

في هذا الوقت بالذات وبتأثير المال الصهيوني ، ظهرت أصوات ناشزة مريبة في الغرب ، تشكك في القرآن لغة وعقيدة وتشريعا ، ولكن هذه الاصوات قوبلت بالرفض المطلق من الغرب والمسلمين .

وفي سنة ١٩١٧ الميلادية صدر وعد بلفور الذي عزز الاطماع الصهيونية وبعث آمالها ، فاشتدت عزائم الصهيونية والاستعمار لتحقيق اهدافها في التشكيك بجدوى القرآن الكريم لغة وعقيدة وتشريعا.

في هذا الوقت بالذات ، ظهرت اصوات عربية ناشزة ، تدعو الى العامية تارة ، وتدعو الى كتابة العربية بالاحرف اللاتينية ، ليصبح هذا القرآن مهجورا ولتصبح اللغة العربية التي تربط العرب من المحيط الى الخليج بأخوانهم المسلمين من الخليج الى المحيط ، لغة المقابر والكهوف ، كما عبر عنها احد المربين من العرب المسلمين ومن الغرب غير المسلمين ايضا مع الاسف الشديد .

واتساءل والاسى يذيب قلبي: هل كانت صدفة من الصدف ، ان تطرح فكرة بعث التوراة لغة وعقيدة باماتة القرآن لغة وعقيدة وتشريعا ؟

الذين يدعون بأن الصدفة عملت عملها ، لا بد ان يكونوا قد الغوا عقولهم والذين يصدقون هذا الادعاء لا بد ان يكونوا من المغرر بهم كل التغرير ، او من الجهلاء كل الجهل او من العملاء كل العمالة .

انى اتمنى ان يستيقظ العرب والمسلمون ، وحينذاك ستتغير مفاهيم والا فاقرأ السلام على العرب والمسلمين .

وعاد هؤلاء المستغربون من العرب والمسلمين، لينفثوا سمومهم في المعاهد والجامعات ، كل مصادرهم وثقافتهم اجنبية ، وكل عملهم ترجمة افكار الاجانب من مصادرهم ، لانهم لا اسس ثقافية لديهم من المصادر العربية الاسلامية ، فلا عجب ان يدعى احدهم : ان الفتح الاسلامي كان لاسباب اقتصادية .. كان العرب قبل الاسلام كانوا اغنياء ، فأصبحوا بعد الاسلام فقراء .



هكذا تكون الثقافة والا فلا !

لا عجب ان ينهار التعليم في المعاهد والجامعات، وان يتنكر اكثر المتخرجين فيها لمبادىء الدين الحنيف،لاعتقادهم بأن هذا التنكر ( تقدمية ) وان التمسك بالدين ( رجعية ) .

ولا عجب أن يغمز اكثر المتخرجين العربية والاسلام بمناسبة وبغير مناسبة .

ولا عجب ان يدرس هؤلاء القضايا العربية والاسلامية ، بأفكار معادية للعربية والاسلام .

انى اطالب بوضع حد حاسم لهذا الانهيار ، بحيث اصبحنا نتقدم الى الوراء .

## التربية العسكرية الاستعمارية

لست بحاجة الى أن انوه بأهمية العسكريين ضباطا وضباط صف وجنودا ومراتب اخرى ، لان بيدهم القوة الضاربة ، وصلاحهم صلاح للامة كلها ، وفسادهم فساد لبلادهم .

لذلك ركز الاستعمار وساعدت الايدي الخفية من ماسونيةوصهيونية على العسكريين بخاصة ، وعملت على تربيتهم تربية فاسدة .

كانت الكليات العسكرية وكليات الاركان العربية والاسلامية تدرس تاريخ حرب المستعمرين ، وتدرس تاريخ القادة الذين استعمروا بلاد العرب والمسلمين بأسلوب يجعل الطلاب يؤمنون بتفوق المستعمرين وبضرورة الاقتداء بهم منهاجا وتصرفا

وكان الطلاب العسكريون يتخرجون ضباطا وهم يعرفون عن ( الجنرال مود ) و ( الجنرال اللنبي ) اكثر مما يعرفونه من الرسول القائد عليه افضل الصلاة والسلام وعن خالد بن الوليد .

وكان اكثرهم لا يعرفون عن قادة الفتح الاسلامي شيئا مذكورا ، ومن المذهل ان نسأل الضابط العربي المسلم عن اسم القائد العربي المسلم الذي فتح مدينته ونشر فيها العربية لغة والاسلام دينا ، فلا يعرف هذا الضابط لهذا السؤال جوابا .

كما يدرس في الكليات العسكرية وكليات الاركان ، الفكر الغربي للسائرين بفلك الغرب ، والفكر الشرقي للسائرين ، بفلك الشرقي من الناحيتين التعبوية ( التكتيكية ) والسوقية ( الاستراتيجية ) وقدتكون الافكار الشرقية الغربية هذه لا تلائم الطبيعة العربية والاسلامية ، وقد تكون على طرفى نقيض من هذه الطبيعة .

أما الفكر العسكري العربي والاسلامي ، فغائب عن تلك الكليات.

أما التدريب العسكري فهو تدريب شرقي او غربي ، ولا دخل للتدريب النابع من فكرنا وطبيعتنا في تدريب الطلاب العرب والمسلمين .

وما يقال عن التنظيم والتسليح ، يقال عن التدريب العسكري .

كل هذا التعليم والتدريب ، يدرس بلغة عربية ركيكة ، تشيع فيها المصطلحات الانكليزية والفرنسية والايطالية والتركية ، وحتى الروسية ايضا ، تأكيدا للاستعمار الفكرى البغيض .

ولله الفضل وحده في توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية وذلك بصدور اربعةمعجمات عسكرية موحدة ، المعجم العسكري الموحد (انكليزي — عربي ) والمعجم العسكري الموحد ( عربي — انكليزي ) والمعجم العسكري الموحد ( فرنسي — عربي ) والمعجم العسكري الموحد ( عربي — فرنسي ) .

ولكن افظع من كل ذلك — السلوك اللااخلاقي الذي فرضه الاستعمار بكل اشكاله شرقيا ام غربيا ، قديما أم حديثا .

لقد اشاع هذا الاستعمار ، ان الدين والعسكرية على طرفي نقيض، وأن المتمسك بدينه متخلف لا يمكن ان

البقية ص ٥٠




# جنوب شرق آسيا

انتهت الحرب في فيتنام وكمبوديا واصبحت احتمالاتها في كوريا بعيدة بعد أن اصبح الاسلوب الدبلوماسي معتمدا وممكنا في معالجة الوضع هناك .. كذلك فان العلاقات اليابانية الصينية قد أصابتها نعمة الانفراج أو الوفاق الدولي ولم تعد لاوس جبهة مواجهة ساخنة .. فالى اي ارض تتجه القوى الشيطانية العالمية لممارسة لعبة الصراع الجاهلي ، واي شعب مسكين سيكون وقود المعركة وضحية الجنون الاستعماري ويدفع الثمن ؟

جبهة اسيا الساخنة انتقلت من بلاد بوذا الى ارض المسلمين — ولسنا هنا في مجال تخمين وتوقعات واستقراء فقد تفجر البارود فعلا في جزرر تيمور وجر اندونسيا واشتعل اتونه وبدا برنامج تمزيق ماليزيا تحت ستار التطاحن الاقليمي والحرب الشيوعية . وقبل ذلك كانت حرب المورو في جنوب الفلبين وتجري الان بلشفة الثورة الاسلامية في فطاني جنو بتايلاند — لمصلحة طرفي الجريمة — اميركا وروسيا وبدا شعب التامل في سرى لانكا حرب التحرير ضد السلطة الحاكمة ... وتم تت تصفية المسلمين في كمبوديا فيما انفردت بورما بالاقلية الاسلامية المنسية والله أعلم بما يدبر ضد بنغلاديش في الخفاء .

هكذا اصبحنا — نحن المسلمين — كالايتام على مائدة اللئام تتداعى علينا الامم كما تتدعى الاكلة على قصعتها ونحن كثير ولكن غثاء كغثاء

# الاسلامي ميدان الصراع الجديد

السيل .. تجرفنا تيارات الصراع الدولي كيف تشاء وتقذفنا على كل ساحل ونحن لا حول لنا ولا قوة . حسنا .. لا نريد ان نبكي واقع الحال ولكن هذه الحالة التي لا تحسد عليها اي امة ناهيك عن خير امة اخرجت للناس — حيث وصلنا مرحلة اللامبالاة وعدم الاحساس بالذات .. لاننا نقرا اخبار تيمور وماليزيا كما يقراها الطليان والاستراليون دون الاحساس بالتحيز وضروره المناصرة او كوننا طرفا معنيا ... ونسمعها كما نسمع باخبار الباسك والارجنتين ، هذه الحالة التي وصلنا اليها تستدعي ان نستصرخ ما تبقى من ضمير اسلامي في حس الامة ومن اثار تمييز في عقلها المغسول ، لعل الكتاب ان يسبق على اوليائها فيعملون بعمل اهل الجنة .. الذين من صفاتهم الاهتمام بأمر المسلمين والجهاد في سبيل الله وحماية دينه .

## مطلوب مؤتمر اسلامي اقليمي لدراسة الوضع

نتجاوز هذا الاستطراد العاطفي لنمسح المنطقة المرشحة للدمار ، وهدفنا من ذلك ان ننبه الى الحقائق التالية :

١ — ان الوطن الاسلامي بأكمله في جنوب شرق أسيا قد تحول الى مسرح للصراع كفيل بشله وتدميره ، وان هذا الصراع يدور بين قوى امبريالية دوليه حاقده وطامعة وان المسلمين ليسوا طرفا فيه ومع ذلك يدفعون الثمن نيابة عن اعدائهم .

٢ — ان هذا الواقع الجديد سيحل بأكثر ية مسلمي العالم في الجملة وليس بأقليات متناثرة .

٣ — ان هذه الجبهات فتحت في وقت واحد وبالتحديد بعد انتهاء الحرب في فيتنام وكمبوديا .. مما يعني ان القوى الدولية قد نقلت صراعها الى جنوب شرق اسيا الاسلامي .. وانها تفرغت تماما لهذه المعركة .. خصوصا بعد الوفاق الدولي التام في مسالة الشرق الاوسط

٤ — ان كتلة العالم الاسلامي التي برزت الى بعد القناعات التي افرزتها هزيمة حزيران ١٩٦٧ هي المستهدفة من هذه الحرب الشاملة خصوصا بلدانها التي تمثل ثقلا تعداديا واقتصاديا وتتمتع باستقرار اقتصادي وسياسي نسبي .

وانطلاقا من النقطة الاخيرة فاننا ندعو ان تتبنى الامانة العامة الاسلامية دعوة الدول الاسلامية الاعضاء في منطقة جنوب شرق اسيا وممثلي الأقليات الاسلامية في الدول الاخرى الى لقاء على المستوى المناسب لدراسة أوضاع المسلمين في المنطقة على ضوء التطورات الجديدة التي تكتنفها والاتفاق على سياسة موحده من شأنها تطويق المؤامرات العالمية التي تستهدفها والحفاظ على ذلك الجزء من الوطن الاسلامي بعيدا عن الصراع الدولي وحمايته من الانجراف في المحاور الاجنبية .. والتركيز على التزام مصالح المسلمين الذاتية ..

## مواقع المؤامرة

وبايجاز شديد فان معالم المحنة الجديدة بوجهها الاسلامي تبدو الان كالتالي :

● **تيمور**

جزر تيمور جزء من العالم الاسلامي دينا وتاريخا وجغرافية ، نصف الجزيره يتبع اندونيسيا حيث كان يقع تحت السيطرة الهولندية كباقي البلاد الاندونيسية وبعد رحيل الاستعمار الهولندي استقلت اندونيسيا بما فيها النصف الهولندي ليتمور .. في حين بقي الجزء الاخر تحت سيطرة الاستعمار البرتغالي الى يومنا هذا . بعد الثورة البرتغالية الاخيرة واتجاه البرتغال الى الانسحاب عن مستعمراتها بما فيها جزر تيمور .. برزت فوراً بعض الاحزاب السياسية في تيمور وبرزت معها بعض المزاعم والمطامع الدولية والقوى المتصارعة حاليا تتوزع كالتالي :

* تجار المدن والفئات التي انتفعت من عهد السيطرة البرتغالية .. وهذه تتشكل في مجموعها من عناصر المهاجرين الصينيين واليابانيين والهنود يريدون استقلالا ذاتيا يخضع



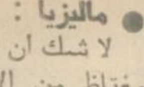

# جنوب شرق اسيا الاسلامي ميدان الصراع الجديد

للسيطرة البرتغالية ، حتى يحافظوا على مصالحهم ووضعهم الطبقي المتفوق .

* الشيوعيون وقد شكلوا جبهة مسلحة استطاعت في بداية الصراع ان تبسط نفوذها على الجزيرة وتتلقى المساعدة من الدول الشيوعية ومن السلطات البرتغالية التي تخضع للسيطرة اليسارية حاليا .

* الوطنيون الذين لا يريدون السقوط في قبضة الشيوعية او استمرار الخضوع للاستعمار البرتغالي .. وهؤلاء وجدوا السند في التحالف مع الوطن الام اندونيسيا .

والمعروف ان استراليا حاولت في البداية ان تدعى لها حقا في تيمور ولكنها تراجعت اخيرا وايدت اندونيسيا حينما خافت من الوجود الشيوعي على مقربة من حدودها وتذكرت احتمال تواجد الروس اذا ما منح الشيوعيون قاعدة تسهيلات بحرية للسوفيات في تيمور . اما اندونيسيا فموقفها من الشيوعيين معروف وقد عملت حساب ان تسقط الجزيرة في ايدي الشيوعيين وتصبح قاعدة للتخريب اليساري في اندونيسيا ومن ثم تحركت مطالبة بحقها الثابت في ارض تيمور وقام الثوار الذين تدعمهم باستعادة السيطرة على المناطق الهامة من ايدي الشيوعيين . والعالم الاسلامي مطالب بتأييد اندونيسيا في هذه المشكلة .. لاستعادة ما تبقى من الارض الاندونيسية لسيادة الاسلام وتامينها ضد الخطر الشيوعي .. وهي مسألة تشبه الى حد كبير مطالب المغرب في الصحراء الاسبانية . وستكون معركة اندونيسيا صعبة وطويلة ذلك لان المعسكر الشيوعي بكل ثقله يساند الشيوعيين فيما تميل امريكا لقيام كيان شيوعي في تلك المنطقة لاستنزاف الطاقة الاندونيسية . تماما كما فعل الاستعمار حينما سلم عدن للشيوعيين حتى تثير المتاعب في وجه عمان والسعودية واليمن وتقض الاستقرار في هذه المنطقة .



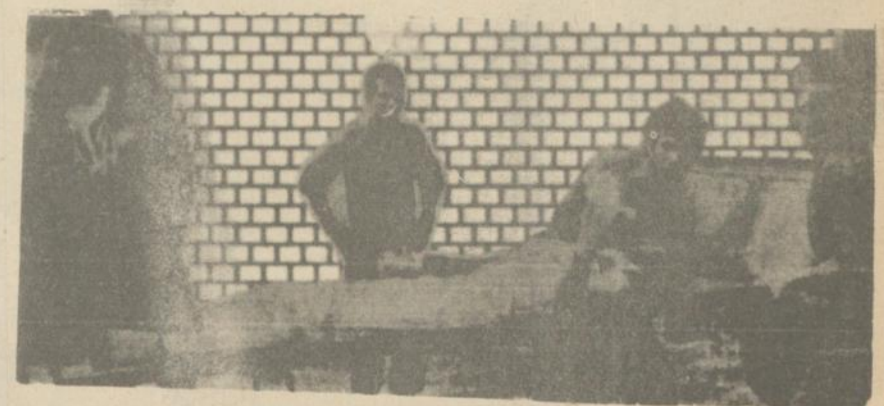
## ● ماليزيا :

لا شك ان الاستعمار — ايا كان — مغتاظ من الاستقرار النسبي الذي تنعم به ماليزيا . والذي ساعد كثيرا في تحقيق تقدم ملحوظ لاقتصادها وعمرانها . ومن ثم فلا بد ان يعد لمؤامرة جديدة تنسف هذا الاستقرار وتعوق المسيره الوطنية في تلك البلاد التي اصبحت احدى ركائز التضامن الاسلامي المجيد ومن ثم بدأ في اثارة الشكوك حو لنوايا الحكومة المركزية تجاه ولاية صباح هادفا الى اذكاء الحساسية الاقليمية من جانب والى ضرب الثورة الاسلامية في جنوب الفلبين والتي لم يعد سرا ان امداداتها تمر من ولاية صباح . وقد استطاع الداتو مصطفى حاكم الولاية القوي ان يطوق هذه الفتنة واقدم بكل شجاعة وتضحية على الاستقالة بعد ان اكد البرلمان الاقليمي ثقته المطلقة في قيادته .

ولكن المؤامرة لم تقنع بالهزيمة فبدات عصابات الشيوعيين بالعمل على شن حرب عصابات ضد السلطة في احراش الغابات النائية ، منذرة بتحويل المنطقة الى فيتنام جديدة .

## ● كمبوديا :

من المعروف ان المسلمين في كل من كمبوديا وجنوب فيتنام كانوا يعانون الكثير من ثوار الفيتكونج الذين يغيرون على مناطق المسلمين ويفرضون عليهم الانخراط في تأييد الثورة الشيوعية وتسليم ثرواتهم لمخازنها — ولما انتصرت الشيوعية قام الاميركان بترحيل اعوانهم واجلائهم خارج كمبوديا في حين ترك المسلمون ليواجهوا خطر الابادة . وما ان دخل الشيوعيون الى المدن بعد سقوط فنوم بنه حتى قاموا بتصفية المسلمين نهائيا واغلاق المساجد ومنع الصلاة وتم ذبح الزعماء والعلماء المسلمين وقد كشف عن هذه المجزرة المروعة هروب شعب باكمله — مليون مسلم في كمبوديا وحدها — الى تايلاند . ولم يكن مصيرهم على ايدي الحكومة



التايلاندية باكثر رحمة فقد قفلت الحدود في وجوههم ، ومن تمكن من التسلل قامت حكومة تايلاند بطردهم فورا فاتجهوا الى ماليزيا حيث وجدوا من اخوانهم هنا كل ترحيب وتكريم وبقى الذين في الداخل يواجهون مصيرا مظلما لا زال العالم حتى الان يجهله .

● بورما :

ان مأساة الاسلام في تلك البلاد لا تزال حية فالحكومة الوثنية تقوم باضطهاد ٣ ملايين مسلم دونما مبرر واضح وتجبرهم على اعتناق البوذية او التخلي عن اسلامهم كما منعتهم من اداء الحج وحدت من حريات واقامة الشعائر الاسلامية .

● تايلاند :

* في تايلاند ثورة اسلامية تقودها جبهة تحرير فطاني تهدف الى تحرير المسلمين في جنوب البلاد من السيطرة الوثنية ومواجهة الاضطهاد الذي يلاقونه بجهاد مسلح . وقد بقيت الثورة وفية لمبادئها على الرغم من ضعف السند الذي تلقاه من العالم الاسلامي وقد تمكن الشيوعيون من استغلال الوضع في البلاد فقاموا بمحاولة بلشفة الثورة هناك مستغلين الظروف الجديدة في كامبوديا . وبالفعل وجدت الحكومة التايلاندية الموالية للاستعمار الاميركي في ذلك فرصة لاظهار الحرب الدائرة مع المسلمين بانها حرب ضد العصابات الشيوعية لتضليل العالم الاسلامي وتغطية مجازرها الوحشية في المناطق الاسلامية .

اما الثورة في الفلبين فقصتها معروفة كذلك الاوضاع في بنغلاديش والهند والباكستان والوضعية المؤسفة لمسلمي سرى لانكا وجزر المالديف ان شمول المؤامرة لكل مواقع الاسلام هو المظهر الخطر الذي يزيد من مسؤولية العالم الاسلامي ويحفز المسلمين على مواجهتها .



# المسيرة الخضراء والدفرسوار المغربي

الدلائل تشير الى ان مشكلة الصحراء المغربية ربما تحل سلميا .. فوصول الوزير الاسباني خوسيه سوليسا الى المغرب للتفاهم مع السلطات المغربية .. ثم انتقال وزير الخارجية المغربي احمد العراقي الى مدريد يدل فوق جنوح الطرفين الى حل المسألة سلميا — على أن هذه المحادثات تسير الى تسوية مقبولة خصوصا اذا ضمنت هذه التسوية لاسبانيا بعض اطماعها في استثمارات الفوسفات أضف الى ذلك قيام اسبانيا بترحيل واجلاء رعاياها عن الصحراء المغربية . كما ان دعوة أسبانيا للامين العام لمؤتمر العالم الاسلامي للتفاهم حول حل النزاع مع كون المؤتمر الاسلامي قد ايد المغرب وموريتانيا في مطالبهم العادلة في الصحراء المغربية

ثم هنالك المساعي الدولية التي بدأها كورت فالدهايم .. وبالطبع فان الامم المتحدة مهما تحيزت ضد المغرب فليس في مقدورها تجاوز حكم المحكمة الدولية .

تبقى الثغرة الوحيدة في الموقف العربي الاسلامي وهو التنازع العربي الداخلي .. تلك العادة الجاهلية السيئة التي يصر العرب على وأد حقوقهم بممارستها في كل موقف . ويشير بكل أسف الى موقف الجزائر والى الحشود العسكرية على الحدود والتي ما حشدت من قبل لتحرير الصحراء ولكنها تحشد اليوم في سبيل الاطماع وتحويل استقلال الصحراء الى مأساة جديدة تشبه مأساة انغولا وجزر تيمور .

جبهة فرانتي بوليساريو التي تدعمها الجزائر والمنادية بحق تقرير المصير — أي استقلال الصحراء عن المغرب — ، هذه الجبهة لم تكن قضيتها استقلال الصحراء ولم تحمل السلاح في عمر الاستعمار الاسباني الطويل ولكنها فجأة صحت الان لتكون قضيتها محاربة المغرب الذي طالب برحيل الاستعمار وتوحيد الارض المغربية .

هذه المواقف والنزاعات العربية المؤسفة هي الثغرة الوحيدة التي ستركز عليها القوى الدولية من اسبانيا الى الطامعين الاخرين من الاستعماريين لشق القوة العربية وايجاد الفريسة للتدخل ومد أرجلهم ، بعد أن اصبح حق المغرب مدعوما نسبيا عربيا واسلاميا ودوليا .

اننا ندعو جميع الشعوب الاسلامية الى دعم موقف المغرب والاشتراك في المسيرة الاسلامية الخضراء جاعلين من سلاح المصاحف رمزا خالدا يعيد الى الذاكرة صورة جيوش الفتح المغربي بقيادة عقبة بن نافع وموسى بن نصير وطارق بن زياد الذي انخرط في مسارها عرب المغرب والمشرق متحدين تحت راية القران .

# رسالة المسجد

ينجح في مسلكه العسكرى ، فعليه اما ان يترك دينه ، او يتخلى عن عسكريته .

وان من صفات العسكري الممتاز، ان يكون فاسقا فاجرا ، يعاقر الخمر ، ويلعب القمار ، ويصادق الغيد الحسان .

وقد سألني آمر سريتي في أول لقاء به : هل تعاقر الخمر ؟ هل تلعب القمار ؟ هل تغازل الفتيات ؟ فلما اجبته بالنفي قال لي : لماذا تعيش اذن ؟ الافضل أن تموت .

وقد تحمل العسكريون المتدينون — وهم قلة قليلة — ما تحملوا من عناء ليبقوا في مسلكهم العسكرى ، واكثرهم تخلوا عن العسكرية ، او جرفهم التيار الوسخ ، واقلهم ثبتوا على عقيدتهم بعد جهد جهيد .

وكان من يمارس الصلاة والصوم من العسكريين ويطبق تعاليم الدين الحنيف ثقيل الظل غير مريح .

وكان في كل وحدة من الوحدات مقصف للخمور ، وكان في كل ناد للضباط مقصف للخمور ، وكانت الحفلات تقام لاتفه الاسباب ، وهي حفلات داعرة خليعة يراق فيها الخمر وتقترف فيها المحرمات .

وقد توليت في يوم من الايام رئاسة نادي الضباط في الموصل الحدباء بالانتخاب ، فتذمر من رئاستي اكثر الضباط ، لان المقصف اقفر ، واشتد ساعد الضباط الذين يؤدون الصلاة .

وكان في النادي سجل للاقتراحات فكتب احد الضباط اقتراحا يقول فيه اقترح استقدام مقرىء للقرآن الكريم ليقرأ الذكر الحكيم في النادي ، لانه لم يبق فيه ما يسر الضباط .

وجاءنا قائد همام ، شعر ان كل شيء في قيادته كامل وتمام ، ولم يبق غير تعلم الرقص ، فاصدر اوامره الصارمة الحازمة بتدريب الضباط على الرقص .

تلك هي لمحات عن السلوك اللا اخلاقي الذي فرضه الاستعمار على الضباط العرب المسلمين .

فهل يستغرب احد بعد ذلك لانتصار مليونين ونصف المليون من يهود على مائة وعشرين مليونا من المسلمين ؟

ان الضابط المتدين غريب بين اقرانه بكل ما في الكلمة من معنى .

وكان الضباط حين يجدون ضابطا لامعا لا يشق له غبار في عسكريته ، ولكنه متمسك في خلقه ودينه ، يتساءلون فيما بينهم : كيف يمكن ان يكون الضباط لامعا ومتدينا ؟ كيف استطاع ان يجمع النقيضين ؟ ذلك ممكن ؟ اذلك يصير ؟

وتسأل هؤلاء : هل يحارب الدين العلم ؟ هل يدعو الاسلام الى الجهل ؟ ماذا تعيبون على العقيدة الاسلامية منهجا للحياة وسبيلا للفضيلة والخير ؟ لماذا اذن التنكر للدين ؟ ولمصلحة من هذا التنكر ؟

ان هذا التنكر لمصلحة الاستعمار واسرائيل ما في ذلك ادنى شك ؟

اقيت الصلاة

## إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| ايام الاسبوع | شوال ١٣٩٥ | اكتوبر ١٩٧٥ | المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) | | | | | المواقيت بالزمن الزوالي ( افرنجي ) | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | فجر | شروق | ظهر | عصر | عشاء | فجر | شروق | ظهر | عصر | مغرب | عشاء |
| | | | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س |
| ثلاثاء | ٢٤ | ٢٨ | ١٠٣٢ | ١٢ ٥١ | ٦ ٢٦ | ٩ ٣٧ | ١ ١٩ | ٤ ٣٧ | ٥ ٥٧ | ١١ ٣٢ | ٢ ٤٢ | ٥ ٥ | ٦٢٤ |
| اربعاء | ٢٥ | ٢٩ | ٣٤ | ٥٣ | ٢٧ | ٣٧ | ١٩ | ٣٨ | ٥٨ | ٣٢ | ٤١ | ٤ | ٢٣ |
| خميس | ٢٦ | ٣٠ | ٣٦ | ٥٥ | ٢٨ | ٣٧ | ١٩ | ٣٩ | ٥٩ | ٣٢ | ٤١ | ٤ | ٢٢ |
| جمعة | ٢٧ | ٣١ | ٣٧ | ٥٦ | ٢٨ | ٣٧ | ١٩ | ٣٩ | ٥٩ | ٣٢ | ٤٠ | ٣ | ٢٢ |
| سبت | ٢٨ | نوفمبر | ٣٨ | ٥٧ | ٢٩ | ٣٧ | ١٩ | ٤٠ | ٦ ٠٠ | ٣٢ | ٤٠ | ٣ | ٢١ |
| احد | ٢٩ | ٢ | ٣٩ | ٥٨ | ٢٩ | ٣٨ | ١٩ | ٤١ | ١ | ٣٢ | ٤٠ | ٢ | ٢١ |
| اثنين | ٣٠ | ٣ | ٤٠ | ١ ٠٠ | ٣٠ | ٣٨ | ١٩ | ٤٢ | ٢ | ٣٢ | ٣٩ | ٢ | ٢٠ |